

الجلسة الواحدة والخمسون

السيد رئيس الجلسة :

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

هناك تعديل فيما يتعلق بقطاع التجهيز، ذلك ان السيد وزير التجهيز يلتمس من المجلس الموقر أن يؤخر الإجابة عن السؤالين الموجهين إليه إلى آخر هذه الجلسة، كذلك أخبر المجلس الموقر بأن السؤال الموجه للسيد وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الإداري، حول التوقيت المستمر، يلتمس تأجيله إلى جلسة مقبلة نظرا لحالته الصحية، كذلك أخبر المجلس الموقر بأن الحكومة تلتزم تأخير الإجابة عن السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون العامة حول الزيادة في ثمن الماء الشروب إلى جلسة موالية وذلك عملا بمقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين .

إذن ننتقل إلى السؤال الأول وهو السؤال يتعلق بوزارة النقل والملاحة التجارية، السؤال مقدم من طرف المستشار المحترم، السيد التامك محمد مبارك، فليفضل بتقديم سؤاله .

السيد المستشار التامك محمد مبارك :

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين

سؤالي طبعاً يتعلق بربط السكة الحديدية ما بين مراكش والعيون، السيد الوزير، سبق للحكومة السابقة بل الحكومات السابقة «دارت» مخططاً تقريباً موصل إلى مدينة العيون، ولكن إلى حد الآن مازالت الناس تنتظر الانطلاقة ديال هذا الخط لجميع المواطنين انتظروه بفارغ الصبر، انتظروه ينطلق من مراكش إلى أكادير ومن أكادير إلى ولاية كلميم، ومن ولاية كلميم إلى ولاية اسمارة، المسافة التي تربطها 900 كلم، بما يعرف هذا الخط من أهمية في النقل والتخفيف من حوادث السير .

● التاريخ : الثلاثاء 21 جمادى الثانية 1419 (1998/10/13)

● الرئاسة : السيد أحمد القادري الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين .

● التوقيت : ساعتان وربع ابتداء من الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الزوال

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

السيد أحمد القادري رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء المحترمون،

حضرات السادة المستشارون المحترمون،

على بركة الله نفتتح الجلسة الدستورية الأولى لدورة أكتوبر 1998، المتعلقة بالأسئلة الشفهية، وتتضمن جلستنا هذه الأسئلة المرتبطة بقطاعات التجهيز، النقل، التعليم، العالي، الصحة، البيئة، الصناعة التقليدية، التنمية الاجتماعية، الوظيفة العمومية، قبل ذلك أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لتلاوة الجديد من المراسلات التي وردت على الرئاسة فليفضل .

المستشار السيد محمد الحسن ميني، أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها المجلس من 23 شتبر 98 إلى 13 أكتوبر 98، عدد الأسئلة الشفهية 5، عدد الأسئلة الكتابية 2 وكما توصلت رئاسة المجلس من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بطلب إحاطة المجلس بالموضوع يتعلق بأسبوع التضامن من أجل محاربة الفقر خلال هذه الجلسة.

كما توصلت الرئاسة باعتذار المستشار السيد سيمون ليثي عن حضور هذه الجلسة، وشكرا السيد الرئيس .

تفاصيل حول هذا المشروع عندما توجد الإمكانيات اللازمة لتمويله .
شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

السيد المستشار يريد أن يعقب، فليفضل

السيد المستشار التامك محمد مبارك :

السيد الرئيس،

الحقيقة، بعدما قال السيد الوزير، نحن كنا حقيقة ننتظران وزير النقل يرد علينا في هذا السؤال الذي حقيقة طال مدة طويلة، ولكن لا بأس، الحكومة كلها واحدة، ولكن نتأسف على رد السيد الذي قال من 77 إلى 82، هذا يعني الدراسة اكملت ولكن 82 مازال سكان أكادير ينتظرون بفارغ الصبر على الأقل غير الانطلاقة، باش تكون على الأقل بداية، لو كانت من 82 إلى حد الآن وصل إلى أكادير راه يمكن تنتظر العيون يوصلها، ولكن إلى الآن والأسف مازال إلى حد الآن هو، هو ماتحرك حتى من مكانه، نظرا لقوة الحوادث التي قلناها في الطريق ونظرا للاجبال اللي شادين الطريق التي يقع فيها عدد من الحوادث، ونظرا لعدم الطريق السيار التي لاعلاقة لها بهذا الطريق، وكنا ننتظر بأن الحكومة تجيبنا جواب تقريبا غير على غير يتنصت له المواطنين، يكون ... على الأقل يقول غير سنوصله لأكادير ويعطونا تحديد محدد، ولكن، يعني ملي الدراسة تمت في هذا التاريخ، الله اعلم متى سيكون هذا الربط، لانه هو فات، ودشن عدة مرات ومازال المواطنين ينتظرون، وتقريبا الطريق كما قلنا تربط على مايزيده 90 كلم، ولكن لحد الآن مازال واقف، اين ماكان واقف، تقريبا سنقول من مدة كذا و 30 سنة هذه كلن واقف في مراكش باقي واقف فيه .

ولهذا، ننتظر غير على الأقل الانطلاقة، لانتحمل احنا بالتكاليف التي سيتكلف بها كثيرة، ولكن نعملها مرحلة بمرحلة، باش على الأقل يكون المواطنين مرتاحين بانه سيصل لهم، وشكرا لكم .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير، فليفضل

السيد وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

وربط المواطنين الشمال بالجنوب، وتتمنى أن يكون الرد في إجابة سريعة وموضوعية . وشكرا، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، أحيط المجلس علما أن السيد وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان سيقوم بالإجابة عن سؤال المستشار المحترم نيابة عن السيد وزير النقل والملاحة التجارية، فليفضل .

السيد محمد بوزيم وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

(نيابة عن وزير النقل)

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد تفضل المستشار المحترم السيد التامك محمد مبارك من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية بطرح السؤال المتعلق بمشروع الخط الحديدي الرابط بين مراكش والعيون، وبالطبع فإن الوزارة تولي أهمية خاصة بالنسبة للربط عن طريق السكك الحديدية بين جميع مناطق المملكة، إلا أنه فيما يخص الخط الحديدي الرابط بين مراكش والعيون موضوع السؤال.

فمن الجدير بالذكر وإحاطة المجلس الموقر بأن جميع الدراسات المتعلقة بهذا المشروع قد تم إنجازها حيث انطلقت هذه الدراسات في شتنبر 1977، وانتهت في سنة 1984، إلا أن العائق الأساسي والوحيد الذي حال دون تنفيذ هذا الخط هو الكلفة الباهضة التي تقدر في 27 مليار درهم و 849 يعني ما يقرب من 2800 مليار سنتيم، والمكتب الوطني للسكك الحديدية جاد في البحث عن مصادر التمويل اللازمة وعلى الأقل لإخراج المشروع الأول في شطره الأول إلى حيز الوجود وهو الشطر الذي يربط بين مراكش وأكادير.

لهذا اعتقد بأن السيد المستشار سوف يتفهم الأسباب الحقيقية التي أدت إلى عدم إنجاز هذا المشروع في وقت سابق، ولكن كما قلت هناك حرص كبير من طرف الحكومة على أساس ان يرى النور على الأقل الشطر الأول الذي يربط بين مدينتي مراكش وأكادير، وسوف تأتي الفرصة لكي يقدم السيد الوزير المسؤول

فريق الوحدة والتعددية، تقديرا للمبادرة الحكومية التي تنظم من طرف كتابة الدولة المكلفة بالتضامن والعمل الإنساني تحت الرئاسة الفعلية لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير الجليل سيدي محمد وهو أسبوع التضامن لمحاربة الفقر.

إننا نرى هذه المبادرة المحمودة فقط حلقة في سياسة اجتماعية شمولية تتوخى القضاء على أسباب هذه الآفة التي تجعل بلادنا مع الأسف مرتبة اليوم في درجة غير لائقة بها في المنتظم الدولي، حيث يتجلى الخلل والخصائص الكبير في الخدمات الاجتماعية وفي مستوى معيشة المواطنين من دخلهم وسكنهم وعلاجهم وتعليمهم وغذائهم وكسائهم، ونحرص أن نسجل بهذه المناسبة أن فضيلة التضامن الاجتماعي هي من صميم القيم الإسلامية السامية التي اعتبرناها دائما في حزب الاستقلال الركن الحصين لبناء المجتمع التعادلي للتكافل وترسيخ أسس الدولة المغربية التي يسودها العدل في توزيع الخيرات على أبناء الوطن ويعادل فيها المسلم أخاه المسلم، كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، وفي هذا السياق إذن، أعلن أن أعضاء فريقنا قد قرروا المشاركة في حملة التضامن هذه بجزء من تعويضاتهم الشهرية رمزا منهم لمساندة المبادرة النبيلة وتدعيمها لخطوة من خطوات جريئة كبرى يتطلع إليها شعبنا لإنصاف كل ذي حاجة وللقضاء على مظاهر البؤس والفقر والاحتياج المنافية لتعاليم ديننا الحنيف.

واننا إذ نعلن هذا نتوقع نجاحا كبيرا لمبادرة في هذا المستوى، وما توفيقي إلا بالله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

السيد رئيس الجلسة :

نتابع الآن ... الآن نتابع مواصلة الأسئلة الشفوية المطروحة أمام المجلس، نبقى في إطار قطاع النقل والملاحة وننتقل إلى السؤال الموضوع حول الخط السككي الرابط بين الدار البيضاء والرباط المستشارين المحترمين السيدين محمد اخطور وسعيد التلاوي.

فليتفضل من يرغب في طرح هذا التساؤل من السادة المستشارين المحترمين .

أنا أقاسم نفس الملاحظات التي تقدم بها السيد المستشارين نظرا إلى أن الدراسة كانت جاهزة منذ سنة 1984، ولكن عندما يطلع الإنسان على الغلاف المالي الذي يتطلبه إنجاز هذا المشروع، يدرك الصعوبات لكن بالرغم من هذا فالمكتب الوطني للسكك الحديدية للتغلب على المشاكل المتعلقة بنقل المسافرين ما بين مدينتي مراكش وأكادير، فقد وضع حافلات من نوع الممتاز لكي تكمل المسافة التي يتوقف فيها القطار ما بين مراكش وأكادير عن طريق الحافلات، لكن أنا معكم بأن هذا المشروع له أهمية من الناحية الاقتصادية وكذلك من الناحية الرمزية للربط ما بين شمال المغرب وما بين جنوبيه، اعتقد بأنه لا بد من أن تعطي الحكومة الأولوية لهذا المشروع، وخاصة فيما يخص الشطر الأول كما قلت وسوف أبلغ ملاحظتكم إلى السيد الوزير المسؤول . شكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين

توصلت الرئاسة في إطار مقتضيات الفصل 128 من النظام الداخلي كما أشار إلى ذلك السيد أمين المجلس المحترم، إلى طلب إحاطة تقدم به السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، فليتفضل بتقديم طلب إحاطته إلى المجلس، وشكرا

المستشار السيد عبد الحق التازي رئيس الفريق الاستقلالي

للوحدة والتعددية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

طلبت الكلمة في إطار مقتضيات النظام الداخلي التي تخول لرئيس الفريق طلب الإحاطة في بداية أية جلسة، وذلك لأسجل باسم

ولا يمكن ان يستمروا بلا تدخل عباد الله، اللي بغى يتلاعب، يتلاعب كيف مول الطاكسي تجيه وافق يقول لك الثمن اللي بغى، بغيت، بغيت، ما بغيت بقى جالس تم، تمشي في الليل تقبض نوك الطاكسي «كلا نديستان» أو الله اعلم أين نمشي، تجي لميناء الدار البيضاء كذلك، إذن، نلتمس من الوزارة المحترمة باش أولا تبقي القطار، إذا لم يكن كل نصف ساعة ما بين الدار البيضاء والرباط، وما بين مطار محمد الخامس والدار البيضاء وسطا والرباط يبقى مستمر، إذا لم يكن كل نصف ساعة، على الأقل كل ساعة زمنية، وهذا راه ما ... كنشوف على أنه مشكل اللي بدونها ما يمكن لنا نحدد لا من حوادث السير اللي بدأت يوما بعد يوم ماشي تزيد، الارقام في النول ماشي تنقص واحنا مع الأسف ماشي كنزيد، والأسباب باينة . وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم سيدي محمد اخطور، الآن الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة على سؤالكم نيابة عن وزير النقل والملاحة التجارية . فليفضل .

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا أشكر السيد المستشار سيدي محمد اخطور وكذلك المستشار السيد سعيد التداوي عن السؤال الذي تقدم به والذي يتعلق بالضبط بتقليص عدد القطارات السريعة الرباط والدار البيضاء فجوابا على هذا السؤال، أبين بأن القطارات تنتقل على حسب الطلب وعلى حسب الدراسة الميدانية التي يقوم بها المكتب الوطني للسكك الحديدية، وللإشارة فإن عدد الرحلات أو القطارات ما بين الدار البيضاء والرباط تصل ما بين الساعة الرابعة صباحا والثانية عشر ليلا 55 قطار، بحيث في ظرف 20 ساعة كايين 55 قطار بالنسبة لليل، يعني بعد منتصف الليل حسب التجربة التي قام بها المكتب تبين أن معدل الإخلال كل رحلة لم يكن يتجاوز 10 مسافر بحيث معنى هذا أنه حتى شي أحد ما غادي يمكن له يقبل على أن يتوضع واحد القطار اللي ماغادي تكون عنده حتى

السيد المستشار سيدي محمد اخطور :

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا، السيد الرئيس انكم تصلح الاسم، سيدي محمد هي الأولى، شكرا.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني إخواتي المستشارين،

فعلا الشعب المغربي مدة طويلة من الزمن وهو ينتظر باش شبكة السكك الحديدية تعمم على جميع الجهات، وهذا هو متأكد، لا الحكومات السابقة، ولا الحكومة الحالية هي رغبة تتمناها، ولكن ما يقد في خطرة واحدة يكون الموت، ولكن مع الأسف تربطنا دراسة بواحد غلاف مالي وتخلوها ناعسة، تربطنا دراسة ما يمكن، لأن السيد الوزير، كلاء كلاء مئات الملايير ولكن نقد نوصله إلى إمتنانوت، حتى ينقص واحد من الملايير، سنة بعد ذلك نوصله لمدينة، مدينة بشوية بشوية تدريجيا حتى يصل إلى الكويرة، إذن، هنا نرجع هنا لسؤالي والمؤسف فيه وهو اعلن المدن التي وصلت لها السكة الحديدية، القطار ما هو موجود، راه تعرف المغاربة 60 مليون، ماشي نبقاو في 40 مليون والناس الساكنة عندنا ما كتحسوها ماتركب القطار، رجال الاعمال والناس الخداما عندنا المقيمين بالمغرب، وهذا ما يقد يتم دائما بين طاكسي، اقدما و سيارة مستعملة، وكل نهار تموت منا مئات المغاربة يموت، لأن السيارات، الطاكسيات الطرق، الله يحسن العوان.

إذن، ما بين الدار البيضاء اللي في النهار تظل فيها 7 ملايين وفي الليل تبات 3، والرباط اللي القطار يتوقف على الساعة 10 ما بين الدار البيضاء والرباط، هذا راه حرام، ونحن اللي نجيو، ونجيو لمطار محمد الخامس، راه مطار دولي وكل ربع ساعة نازل فيه طائرة، واحدة طائرة واحدة نازلة، والقطار يوقف فيه ... أول «دييار» يمشي له في 7، وآخر واحد في التاسعة والنصف، هؤلاء المواطنين فاين يمشيو، يبقاو يتلاعب هناك أصحاب الطاكسيات اللي خدامين يقول لهم أئمة خيالية، والطائرات يجيو في أوقات متأخرة، والقطارات يوقف مبكرا، أنا كنشوف على أنه غير معقول

في 4 صباحا من هنا، باش نوصولو، إذن، أونيقاو نتسناو أول انطلاقة الذي عندنا توقيتها هو على الساعة السابعة هذا والطائرات الذين يأتون ما يوصلو، قلنا من ميناء الدار البيضاء البضائع، ولكن من المطار كل ... ما نظن كايئة الساعة وإذا نازلين فيها 3 أو 4 طائرات، والناس الذين بهم عندهم مختلف الاتجاهات سوى كان في اتجاه الدار البيضاء أو في اتجاه الرباط، إذن، هنا مازلنا دائما ناكدوا ونشوفو هذه المسائل التي نعيشها يوميا، الطائرة تأتي في وقتها منتظمة كذلك، إذن القطارات يا الله تتعود على الأقل كل 6 طائرات اللي جمعوا، كل أصول 6 طائرات نجمعهم، بينهم نصف ساعة، ربع ساعة ولكن يجي المواطن يحسن، سيكون هناك قطار، الناس اللي تجي في 4 وفي 5 وفي 6 تبقى تسنى حتى إلى الساعة.

هذا تتشوف على أنه إذن، هذه مسألة واضحة، يفهم السيد الوزير بكل صراحة أعلن الناس القطارات توقيتهم لا يتمشى مع رغبات ومتطلبات الحاجيات التي يحتاجها المسافر، هذا من جهة . من جهة ثانية، مازلنا دائما ناكدوها ونقولها أعلن ما دتم تنويون عن السيد وزير النقل، أعلن راه هو كل شيء قد يعدل، المناطق الجنوبية يمكن رابطها، إذا كانت الدراسة بينت نوك الحيال ونوك الكدار، ولكن القات الأراضي ... نقدو نديرو قطار غير «ليراي» «وايوكون» ما بين الداخلة ووسرت وطانطان ونربطو نيك الشبكة، أنا رايت ثمنه ونفتح : الذي أرضه أمقل دي، لاتحتاج احفير لا واضعف نولة جارتنا، قطارها راه دايز من زرنا لضعف نولة في العالم، عندها أول قطار. وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

المستشار المحترم نذكركم بمقتضيات النظام الداخلي يجب أن تركزوا على موضوع السؤال وعلى وحدة موضوع السؤال، السؤال يتكلم عن الربط بين الدار البيضاء والرباط وانتم تتعرضون إلى ربط بين الدار البيضاء والرباط ومطار محمد الخامس هذا عنصر جديد في السؤال .

كذلك تتكلمون عن الربط بين الأقاليم الجنوبية العزيزة نحن معكم ونلتمس منكم أن تقدموا سؤالا في الموضوع.

الكلمة للسيد ...

مربويدة، فكايين التوقيت الذي هو مضبوط في أي نولة من النول، كيفما كايين إمكانياتها لا يمكن أن يضبط القطار على حسب يعني ما يريده كل مسافر جميع الناس الذين ينتقلون لهم أوقات ويضبطون كذلك أعمالهم وأشغالهم على حسب التوقيت الذي هو مناسب للأغلبية الساحقة.

فالفترة ما بين منتصف الليل والرابعة صباحا هي التي تبقى 4 ساعات، هذه مخصصة لسير قطارات البضائع، وكذلك للقيام بأشغال صيانة الخط، يعني بحيث من الصعوبة بمكان أنه يمكن إضافة قطارات أخرى في ظرف هذه 4 ساعات، بحيث الناس الذين يتأخون لأسباب متعددة هناك وسائل النقل أخرى متوفرة يمكنهم استعمالها لكن بالنسبة للخطوط الآن والتي هي ... وعدد القطارات التي هي مستعملة ما بين الرباط والدار البيضاء، اعتقد بأنها يعني وصلت إلى حد التشبع بالنسبة لا للطلب ولا بالنسبة كذلك للعرض .

لهذا، أعتقد بأنه السيد المستشار إذا راجع التوقيفات وراجع كذلك نظام السير ما بين الرباط والدار البيضاء سوف يقتنع بوجهة النظر التي تقدمها الحكومة جوابا على السؤال الذي وضعه السيد سيدي محمد أخطور والسيد سعيد التلاوي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

السيد المستشار سيدي محمد أخطور يريد أن يعقب، فليفضل.

السيد المستشار سيدي محمد أخطور :

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أرى هنا تياها أول ذهب من مطار محمد الخامس في اتجاه، على الساعة السابعة والنصف، والناس التي تأتي في الطائرات، والتي تأتي في الخامسة والسادسة هي خصهم يسهدا ما كايين شاي - السيد الوزير - والمسافرين الذين اتوا فيها، والناس الذين منتظرين منهم يمشيوا في ذلك الطائرة، إذن خصها تقعد، باش تقيس أي إقليم من الأقاليم من الأقاليم الجنوبية خصنا وساعات - السيد الوزير المحترم - خصنا نمشيوا من هنا على 4 صباحا ...

ردشة في القاعة

اسمح لي السيد المستشار المحترم أنا هنا أطبق مقتضيات النظام الداخلي، فاحتراما للنظام الداخلي أنا لا بد أن أشير إلى هذه الإشارة .

الآن، ننتقل إلى سؤال حول قطاع الصحة وخصوصا بالعالم القروي للمستشار المحترم السيد اعمارة الحاج اعمارة، فليفضل السيد المستشار أريد أن أذكر ... قبل ذلك أريد أن أذكر أن هناك سؤالا يتعلق بقطاع التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، هذا السؤال سيجيب عنه السيد كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي، وليفضل صاحب السؤال المستشار المحترم والسؤال يتعلق حول الاختيار الأولي للالتحاق ببعض الكليات والمعاهد والمدارس العليا للمستشار المحترم مولاي المهدي الحبيبي. فليفضل ببسط سؤاله.

السيد المستشار مولاي المهدي الحبيبي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي موجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر.

لقد أبانت طريقة الاختيار الأول المعتمدة حاليا في انتقاء المترشحين للالتحاق ببعض الكليات والمدارس العليا عن عدم تكافؤ الفرص بين مترشحي مختلف الجهات، نظرا لتباين مستوى النتائج والمعدلات بين الأكاديميات، حيث يلاحظ أن نسب المقبولين بهذه الطريقة من بعض الجهات، أكاديمية أكادير على سبيل المثال هزيلة بالمقارنة مع الجهات الأخرى، وعليه، وتفاديا لهذه الحالة، ألا يمكن توزيع المناصب حسب الجهات باعتماد الكوتا لتكافؤ الفرص بين جميع المترشحين.

وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، فالكلمة للسيد كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي، لبسط الجواب .

السيد عمر الفاسي كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي :

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

المستشار المحترم مولاي المهدي الحبيبي،

أريد أن أوضح أن مجال مبدأ الانتقاء يمكن الطلبة من تكوين جيد وتأطير فعلي، وذلك حسب الإمكانيات الاستيعابية لكل مؤسسة معنية، فجل المؤسسات الجامعية التي تعتمد مبدأ الانتقاء مثل كلية العلوم النقط المحصل عليها في البكالوريا وتخضع في ذلك إلى الخريطة الجامعية المعتمدة حسب الأقاليم التي ينتمي إليها الطلبة المترشحون، مما يجعل الفرص متكافئة بالنسبة لطلبة المنطقة التي تغطيها المؤسسة.

وفي هذا الإطار اتخذت وزارة التعليم العالي قرارا يقضي بتسجيل كل المرشحين المنحدرين من المؤسسات العمومية أو الأجنبية، مؤسسات التعليم الثانوي على حد سواء ثم ثانيا بانتقاء الملفات المستجيبة للمقاييس التربوية ثم ثالثا إجراء المباراة بين المترشحين، للتذكير فإن عدد الطلبة الذين يتم انتقاؤهم في المرحلة عددهم يفوق 4 مرات الطاقة الاستيعابية للمؤسسة المعنية .

وأخيرا، يتم الإعلان بعد إجراء المباراة، إعلان عن النتائج، حقيقة لا شك أن هناك بعض التباين الذي يتكلم عنه السيد المستشار المحترم، والوزارة هي بصدد التفكير في تحسين منهجية هذا الانتقاء من أجل تفادي التباين الملحوظ في التنقيط، ولذلك نهي بصدد دراسة تحسين هذه المنهجية، والآن حقيقة مازال لم يستقر الرأي حول منهجية محددة، ولكن نحن في استشارة مع شبكات المدارس المعنية والكليات المعنية من كلية العلوم والتقنيات، وكلية الطب والمدارس العليا للتكنولوجية وغيرها من المؤسسات، كذلك المدارس الوطنية للتجارة والتسيير، من أجل حذف هذا التباين الملاحظ مثلا.

ولكن هذه قضية مطروحة إلى التفكير، نبدأ في هذا الانتقاء ونعتمد الأول بالأول من كل أكاديمية ثم الثاني بالثاني من كل أكاديمية وهلم جرا، هذه - أشياء الآن نحن في صدد التفكير فيها، ولكن كيخص يعرفو السادة المستشارون بأن تحديد هذه المباراة

متراكمة، ولكن البادية لا يريد أن يخرج لها أحد .

السيد الوزير،

لا بد من العناية بهذه الأطر، ونعطيها ما تستحق ولا نحقرها لكي تستقر في البادية، إذا أردنا هناك صحة بالبادية.

كذلك السيد الوزير، نرى التأخير الحاصل في بعض المستشفيات وبالخصوص المستشفيات الإقليمية، هذه المستشفيات التي تقوم بدورها وبالأخص السكان القرويين، وبالخصوص في العمالات والأقاليم النائية الحديثة .

لهذا، نطلب من السيد الوزير أن تعلى الأسبقية لهذه المستشفيات حتى تؤدي دورها المنوط بها، لأن هناك مأساة تتعرض لها يوميا، وبالخصوص في حوادث السير، وأعطي على سبيل المثال التأخير الحاصل في مستشفى شيشاوة الإقليمي الذي بدأت فيه الأعمال منذ 4 سنوات، ولكن لحد الآن لم يتم، وهناك عدة مشاكل في هذا الأسبوع، هي عدة حافلات عملت عدة حوادث وذهب ضحيتها عدة أرواح، ولكن السبب هو عدم وجود مستشفى إقليمي، تسبب أكثر وزاد في الحدة أكثر .

كذلك السيد الوزير، هناك بعض السلوكات للإنسانية في بعض المستشفيات الجامعية، هذه السلوكات نراها تظهر وبكثرة في سمسرة المرضى وإخراجهم، إلى المصحات الخاصة. فهذا لا بد من أن نعطي عناية خاصة للأطر الصحية حتى لا تخرج عن العمل الذي تقوم به والعمل الإنساني.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد وزير الصحة للإجابة، فليفضل.

السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

في الحقيقة سؤال المستشار المحترم السيد الحاج اعمارة هو في الحقيقة سؤال مهم، لأنه يضع النقط على الحروف فيما يتعلق

التي تعنى هذه المدارس التي يتم دخولها حسب الانتقاء والمبارات هي تحدد في بداية السنة المدنية، يعني في شهر يناير، فبراير، حيث تخرج في الجريدة الرسمية، وبالتالي هذه أمور كانت سيارية وتمشيها عليها، الآن بصدد التفكير، ونتمنى بأنه نأخذ بعين الاعتبار هذه الملاحظات حتى نحسن هذه المنهجية، ويكون التكافؤ بين جميع الأكاديميات وجميع الجهات . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد كاتب النولة المحترم، أتمس من السادة المستشارين المحترمين احترام مقتضيات النظام الداخلي فيما يتعلق باستعمال الجهاز، الهاتف المحمول، كذلك السيد المستشار هل لكم من تعقيب .. شكرا.

إذن، ننتقل الآن إلى قطاع الصحة وهو يتضمن 4 أسئلة موجهة إلى السيد وزير الصحة، السؤال الأول يتعلق بقطاع الصحة بالعالم القروي للمستشار المحترم السيد اعمارة الحاج اعمارة، فليفضل بطرح سؤاله.

السيد المستشار اعمارة الحاج اعمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة والسيد الوزير،

أختي، أخواتي المستشارين،

لا يخفى على أحد أهمية الصحة لجميع المجتمعات وهي العمود الفقري لتقدم الشعوب، كذلك لا يخفى على أحد المجهودات التي قامت بها الحكومة في هذا الميدان، ولكن - السيد الوزير - نرى هذه المجهودات لازالت غير كافية، ولا زالت لم ترق إلى المستوى الذي نطمح إليه والسبب في ذلك هو عزوف السادة الأطر الطبية من التوجه إلى العالم القروي .

السيد الوزير،

لا بد لهذا العزوف أن يكون له سبب، والسبب في هذا العزوف هو التأخير الصحي في العالم القروي، إذا كانت هناك بنائيات صحية موجودة، فنجدها ليست بها أطر، اننا نجد في المدن أطر

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار المحترم
فليتفضل .

السيد المستشار اعمارة الحاج اعمارة :

أشكر السيد الوزير على جوابه الواضح والقيم ونريد أن نقول
للسيد الوزير، أنه راه إذا لم تكن التعويضات للأطر الصحية على
البادية، راه لن يجلس أي أحد في البادية، لأنه مهما يتعين طبيب في
البادية إلا ويطلب باش يدخل أو يستقيل ويمشي لحاله، فلهذا، لا بد
السيد الوزير من إعادة النظر في التعويضات عن البادية، وستكون
... وستعكس الآية، سيخرج الأطر إذا كانت التعويضات .

وإذا لم تكن تعويضات راه سنبقى مثل التعليم كيف، كيف،
سنبقى بدون تعليم، وبدون الصحة، وشكرا السيد الوزير .

السيد رئيس الجلسة :

ننتقل إلى السؤال الموالي في قطاع الصحة، ضرورة العناية
بالمرضى وبأوضاع المستشفيات هو موضوع السؤال للمستشارين
المحترمين السيدين : اجفيري احمد وأحمد التوزي، فليتفضل من
يرغب في طرح هذا السؤال.

السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى عليكم السيد الوزير، ما تعرفه المستشفيات خاصة
بالمدين الكبرى، من إهمال كبير سواء في بعض أقسامها الصحية أو
في مرافق النظافة، مما تعطى صورة سلبية عن هذه المستشفيات
التي يفترض فيها القدوة من حيث الحرص على النظافة، وعلى
التنظيم خاصة وأنها مسؤولة عن صحة المواطنين وسلامتهم،
أضيف إلى ذلك الإهمال الذي قد يتعرض له الكثير من الوافدين على
هذه المستشفيات، حيث ينعدم الاستقبال الإيجابي الذي أصبح
يندرج ضمن الجزء الأول من عملية العلاجية والحرص على راحة

بالمشاكل الحقيقية الموجودة في الميدان الصحي فيما يتعلق
بالبادية بالخصوص، بطبيعة الحال كما تتبعتم في المرحلة السابقة،
فالاهتمام الخاص التي توليه وزارة الصحة للعالم القروي هو اهتمام
حقيقي، وأن بناء على هذا تبين ما هي يعني طرف الميزانية
المخصصة لهذا الميدان بالخصوص، ولكن بطبيعة الحال هناك عدد
من المشاكل التي تطرق لها السيد المستشار المحترم، والمتعلقة
بالخصوص بوحود العنصر البشري يعني الأطباء والممرضين
بهذه المناطق . ونحن نحاول ما أمكن أن نعمل انتشار أفضل من
الأطر الموجودة على جميع المناطق وبالخصوص المناطق المحتاجة
أكثر من الأخرى .

كذلك فيما يتعلق بالمنشآت الصحية كالمستشفيات بالفعل وقع
برمجة العديد من المشاريع التي لم تتم مع السنين، لأسباب
متعددة، كإين أسباب محلية التي يمكن أن يكون خلاف أو عمل غير
معقول ما بين المكلفين بالبناء وما بين الإدارة، وهذا بطبيعة الحال
يعرقل المسير، ولكن كذلك هناك مشكل يتعلق بالتمويل، ونحن
بطبيعة الحال كل ما هو مبرمج وكما سبق أن ذكرنا، بذلك، سنعمل
على تنفيذه بالتدرج بطبيعة الحال، على حسب الإمكانيات، ولكن كل
ما هو مبرمج لازم ينفذ، لأنه على كل حال يدخل في إطار الضرورة
وفي إطار الخريطة.

فيما يتعلق بمستشفى شيشاوة، سبق أن أجيبت عن هذا
السؤال، أنه بالفعل موقف، ولكن سنعمل على أن يهيا في أقرب
وقت، وهذا واعدنا به، ويوجد في البرمجة موجود، لاسيما وان هذيك
المنطقة تحتاج بالفعل إلى حاجة قصوى للمنشآت الصحية،
وبالخصوص لهذا المستشفى، يبقى فيما يتعلق بسلوكات بعض
الأطباء في كثير من المناطق، هذا بطبيعة الحال لا يمكن للإنسان
أن يعمم، ولكن موجود ومع الأسف نحن نحاول ما أمكن باش فاين
ماحصلنا على شى حاجة اللي خارجة على القانون أننا نتخذ
التدابير اللازمة، ونتمنى بأنه في إطار هذا الجو، جو التغيير
والتخليق نتفادى هذه السلوكات، ولكن اعتبر بأنه لا يمكن للإنسان
أن يعمم، هذه قضية تتعلق ببعض الأشخاص مثلما يوجد في جميع
الإدارات، وان شاء الله المستقبل القريب سيكون أفضل.

وشكرا .

الوكالة الدولية الأمريكية للتنمية في إطار برنامج وطني يرمي إلى الرفع من مستوى جودة الخدمات الصحية والذي شرع في تنفيذه ابتداء من سنة 1997، شمل إلى حد الآن 8 جهات. شكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هنالك تعقيب للمستشار فليتفضل .

السيد المستشار :

أشكر السيد الوزير على رده القيم، اللي كاين يا السيد الوزير هو بعض المرضى يذهبون إلى المستشفى، كيف كيدخل ماكيديها فيهم حتى شي واحد من نوك الموظفين الذين هم تما هما اصغار، كيخليو الناس كتدور في المستشفى، ماكيديهم حتى بشي حاجة، من بعد آخر كيبيدا ويقول لهم سير شوف هنا شوف هنا ... الإنسان مريض، وكيزيد يمرض، ومن بعد كيقول لهم سير دوز على الصدر، منين كيمشي يدوز على الصدر كيقول له 2500 فرنك والسيد ما عند شاي المرأة كبيرة ما عند ها شاي كتبقى تم تتسعى عباد الله باش على الله يخلص لها ذاك تنواز على الصدر، ويلا بعض الخطرات كيقول له سير على برا دوز الراديو، الإنسان جاء مريض، كيطيح تم وكيقول له امشي نوز على الراديو، امشي نوز هذي ... كيبيقى يومين مسكين ما عنده والو، كيمرض كيبيقى مسيب . وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير، لكم الكلمة

السيد وزير الصحة :

في الحقيقة، المشكل هذا موضوع بالفعل كما قلت لأنه في بعض الحالات كاين شوية من الإهمال وعدم مراعاة للمرضى، وهذا الشيء الذي نحاول تغييره، بالخصوص عن طريق ... عن عدد من الطرق وإنشاء الله نتمنى بأنه السياسة التي سنتبناها الآن تعطي نتائجها في المستقبل القريب، بقيت قضية الأداء فيما يتعلق بالراديو مثلا أو شكل من هذه الإشكال، لقد عملنا دورية لجميع المستشفيات باش كنعقول بأنه فيما يتعلق بالمرضى الذين يأتون عن طريق الاستعجال، يعني المستعجلات ما كيمكن شاي .. لأن هذه قضية تتعلق قانونيا يعني خطيرة ما كيمكن شاي باش تطلب يؤدي قبل ما تعطيه ... قبل ما تقوم بالواجب نحوه يعني أنه إذا خصو

المرضى، وتنظيم استفاداتهم من الفحوص بشكل يضمن لهم التساوي أمام الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات.

لذا، نتقدم بالسؤال ما هي الإجراءات الأولية التي تعتمزم الحكومة اتخاذها من أجل تحسين تقديم الخدمات الصحية للمستشفيات العمومية وتجاوز السلبات المطروحة علما أن العناية بصحة المواطنين أصبحت اليوم إحدى المؤشرات الحقيقية على مدى تقدم الأمم وتطورها وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة الآن للسيد وزير الصحة . فليتفضل

السيد وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر المستشارين المحترمين السيد اجفري احمد واحمد التوزي على طرحهما لهذا السؤال الهام والمتعلق بضرورة العناية بالمرضى وبأوضاع المستشفيات الذي يدخل في صميم العمل اللي تسعى الوزارة لتحقيقه من أجل الرفع من مستوى الخدمات المقدمة داخل المؤسسات الاستشفائية، وكما تعلمون فإن المستشفيات تقوم في إطار الخدمة العمومية بعمل جبار للاستجابة للحاجيات الصحية المتزايدة للمواطنين وذلك بفضل الجهود المبذولة من طرف رجالات الصحة من أطباء وممرضين وإداريين .

ونظرا للتطور الحاصل في هذا المجال لم يعد اللجوء إلى الاستشفاء بالخارج إلا في حالة جد نادرة ومعقدة مما يتطلب العمل على تحسين جودة الخدمات الاستشفائية وجعلها في المستوى المطلوب .

وبالرغم من التحسن الملحوظ في مردودية بعض المستشفيات ...

وخاصة مع ذلك تقوم الوزارة بتوطيد علاقات التعاون مع المنظمات الدولية حيث تم في هذا المجال وضع استراتيجية مع

تقوم بهذا العملية بأئمة التي هي زهيدة جدا، ولكن عدد المرضى والكبير جدا، وعدد هذه الجمعيات التي هي كيفما كان الحال، فهي اعداد التي هي قليلة جدا، فلا يمكن لهذه الجمعيات وحدها بالضرورة ان تقوم بهذا العملية التي هي أساسية كما قلت وخطيرة بالنسبة للمرضى، الزيادة على أن صحة المواطن - السيد الوزير المحترم فهي مسؤولية الحكومة مشخصة في وزارة الصحة، إذن، المسؤولية الأولى والأخيرة فهي على عاتق وزارة الصحة، التي يجب عليها في الواقع أن تقوم بالدور المنوط بها من خلال إيجاد الوسائل المادية والأدوية والوسائل والتجهيزات الأساسية، لأن مآسي - السيد الوزير المحترم - راه مآسي يتوقع للناس بهذا المرضى، مآسي كثيرة، راه كائنين معلمين كائنين أساتذة، كائنين الناس نوي الدخل المحدود الذين باعوا منازلهم، كيمشييو... لأن هذا المرض ليس له علاج، يعالج في شهر أو شهرين، باعوا اللي عندهم، وعلى الأخير ما كايين، لماذا ؟ لأن ما يمكن شاي يستمروا في هذا التداوي، ماغادي يمكن شاي يدير.

«اطرونس بلون» إذن، كيخص يداوي هذا الشيء إلى مالا نهاية. إذن كايين مآسي باش نحدد من هذا المآسي - السيد الوزير المحترم - نطلب منكم باش تقولوا لنا اشنو هي وجدت وزارة الصحة، وعندنا الثقة فيكم كاملة، على أنكم ستعملون في هذا الاتجاه حتى يكون عند المواطنين المغاربة المرضى منهم المعوزين منهم الإمكانية باش يمشيوا الوزارة الصحة العمومية للدولة دياهم هي التي تجهز وهي التي تستقبلهم باش يمكن لهم يستمروا في حياتهم. وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد وزير الصحة، فليفضل

السيد وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد المستشار المحترم، في الحقيقة هذا سؤال مهم جدا، ولكن في نفس الوقت مؤلم، هذه هي الحقيقة، لاننا نعيش استمرار هذه يعني في كل يوم كتجي واحد العدد ديال الحالات هذه اللي نبقي مع الأسف أمام صعوبات كثيرة هو في الحقيقة

رأديو أخص الفحص وأي شيء، تتعمل الفحص وذاك الشيء وإذا اقتضى الحال ذاك الساعة تتطلب أنه يادى إذا كان في الإمكان ولذلك هذه الدورية مشات، وربما إذا ما زال لم تطبق في بعض المحلات، سنعيد التأكيد عليها، يبقى فيما يتعلق بالحل فيما يتعلف بهذا الموضوع هو الحل الذي كان جاء ويتكلم عليه دائما وهو تعميم التغطية الصحية التأمين الصحي الذي نتمنى أننا في هذه السنة سنصل إليه، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم، ننتقل الآن الى سؤال يتعلق بإحداث مراكز تصفية الدم للمستشارين المحترمين السادة :عبد القادر النميلي، أحمد التويزي ومحمد عذاب .

فليفضل أحد المستشارين بتقديم هذا السؤال .

السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزرا المحترمين،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

لاتخفى عليكم السيد الوزير المحترم على أن مرض قصور الكلوي مرض خطير جدا ومرض أصبح شائعا في الأوساط المغربية، في جميع عاد يصيب جميع الشرائح من المجتمع المغربي، أي الشرائح الفقيرة والشرائح التي هي ليست بذلك، هذا المرض الذي هو كما تعلمون ليس له نواء، نواؤه هو ان يقوم المريض بتصفية دمه، اما ثلاث أو أربع أو مرتين في الأسبوع، وتعرفون كذلك أن قيمة هذه العملية، قيمة كل «سيونس» ديال هذا الدياليز، ان القيمة تتراوح ما بين 1000 درهم، 800 درهم، 1000 درهم، إذا كان 3 مرات في الأسبوع، كتشوف المبلغ المالي الواجب أن يتوفر عليه المريض لكي يستطيع أن يعيش، لكي يستطيع ان يقوم بهذه العملية التي هي أساسية بالنسبة لحياته، بالطبع هناك في إطار التضامن والمجتمع المغربي، الذي في واقعه عنده مسائل التي هي من التراث الإسلامي ديالو، إذن شعب الذي هو متضامن تدار واحد العدد من الجمعيات الخير، الجمعيات الإحسانية التي

يمكن يكون بالنسبة لعدد كبير ديال الناس، هو زرع الكلوي ونحن بصدد تقديم قانون الذي سينظم هذه القضية ديال زرع الأعضاء، والتي ان شاء الله تتمنى بأنه عن طريق هذا الشيء كله يمكن نحسنو شيئا ما الحالة، بطبيعة الحال سيعمل مجهود أكثر، ولكن كونوا على يقين أنه كيفما كان المجهود ديال الدولة مادام لم يكن - ساعيد الكلام - التامين الصحي المعمم باش يمكن له يأخذ بعين الاعتبار هذه الأمور، يبقى العمل الأساسي هو ديال المحسنين، والحمد لله المغرب يزخر بزوي القلوب الطيبة التي حقيقة يعملون مجهود جبار في جميع المناطق وإن شاء الله نتعاون جميعا ولازم نجد الحل لهذا كله . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هل هناك تعقيب للسادة المستشارين .
شكرا

الكلمة لاحد المستشارين السيدين : حسن واهروش والرحال الزكراوي لطرح تساؤلها المشترك حول اعادة النظر في موعد ومكان اجراء مباراة الترقية الداخلية الخاصة بالأطباء العاملين بقطاع الصحة العمومية، فليفضل أحد المستشارين المحترمين لطرح هذا السؤال .

السيد المستشار :

السيد الرئيس المحترم

السادة الوزراء

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

وبعد، من المعلوم أن وزارة الصحة العمومية تنظم مباريات للترقية الداخلية لفائدة الأطباء العاملين بالقطاع العمومي، غير أن ما يسترعي الانتباه أن في هذا الباب هو موعد ومكان هذه المباريات، بحيث وحسب علمنا يجري في خلال 3 أيام وعلى الصعيد المركزي أي بمدينة الرباط.

السيد الوزير،

ان إجراء هذه العمليات على هذا المنوال تترتب عنه انعكاسات سلبية تطال الأطباء ومرضاهم على حد سواء نجلها فيما يلي :

مشكل القصور الكلوي، هذه تصفية الدم تتطلب كما أشرتم إليه مبالغ باهضة، فإذا جننا نأخذ على صعيد الدولة تصفية الدم ديال 9000 المعدل اللي كاين في المغرب هو 9000.

معناه تقريبا يمكنك تقول بأن الطرف الكبير ديال الميزانية ديال التجهيز كلها غادي تمشي فيه، وبالتالي نجد أنفسنا أمام اختيارات صعبة بالفعل، مع ذلك يوجد مجهود الذي يعمل، توجد عدد من الآلات التابعة مباشرة لوزارة الصحة، - انما المشكل هو لم يبق في الآلات فقط، بل الآلات ثمنها ليس باهض، الذي هو الصعيب هو الاستمرار في العلاج، لأن مثلما قلت كل حلقة تتطلب 800 درهم أو أقل شيئا ما .

الحمد لله، في المغرب كما قلت كاين واحد العدد من المحسنين عن طريق الجمعيات التي تقوم بعمل جبار، الله يجازيهم بخير، في جميع مناطق المغرب، ولكن مع ذلك كاين النقص، وأنا متيقن انه كاين إمكانية ديال الحصول على تجهيزات أكثر عن طريق الشراكة مع هذه الجمعيات وعدد المحسنين الذين هم مستعدين، وكل نهار كيجيو، يبقى كذلك مشكل آخر موضوع.

المشكل الآخر الموضوع هو أنه الأطر، معنى انه في كل محل الذي فيه تصفية كيخص يكون واحد طبيب مختص في ميدان الكلوي، وهذا كاين واحد النقص كبير في المغرب، فحتى لما تلقاو المحل الذي يكون فيه هذه الآلات والناس الذين يأخذون بيد هؤلاء الناس المحتاجين، يبقى يوضع مشكل الأطر، فنحن نحاول كذلك باش نلقى حل ولو جزئي بتكوين بعض الأطباء في هذا الميدان فقط، يعني باش يمكن لهم يسايروا هذا كله بطبيعة الحال لم يحل المشكل كليا، لأن المشكل هو كذلك يتعلق بأمور مستقبلية، لماذا توجد هذه الحالات كلها في المغرب ؟ هذه الحالات كلها الموجودة في المغرب ؟ هذه الحالات كلها الموجودة في المغرب ناتجة بطبيعة الحال ب 70 ٪ على بعض الحالات التي كان يمكن تفاديها عن طريق الوقاية، معناه أنه تكون اسباب تعفن في الكلوي، أو اسباب التهابات أو امور من هذا القبيل أو تشوهات التي يمكن لها ان تعالج جراحيا في الصغر .

فإن، هذا العمل الوقائي والبحث المستمر في هذا الميدان أساسي كذلك، وثانيا، النقطة الثانية التي هي حل على كل حال

ديال الولوج من سلم 9 إلى 10، وهذه كانت بالفعل في الرباط لأسباب «لوجيستكية» ولأسباب كذلك ديال التأطير، لأنه التأطير الذي سيكون فوق هذا المستوى ما كاين شاي في جميع المناطق ديال البلاد .

أما فيما يتعلق بالأطباء فما عمرها كانت شي مباراة، ماعدا إذا كانت هذيك المباراة من أجل الدخول إلى الإقامة، وهذه تتعلق بواحد العدد ضعيف والآن مازال ما كانت شاي، يعني هذا اللي يمكن لي نقول لك فيما يتعلق بهذا السؤال .

فيما يتعلق بالشطر الثاني رغم أنه خارج على إطار السؤال، فبالفعل الجراحين ولا الأطباء كلهم كاين واحد العدد كبير، هذه عادة أن الأطباء كيخدموا بدون وقت، لأنه لم يمكن له أن يوقف عمليته نظرا لهذا... إلا أنه اللي كاين والذي نبحث فيه إن شاء الله والذي سنصل إليه هو أنه ستكون بعض التعويضات فيما يتعلق بالمدائمة وبالحراسة... الخ .

فنحن في إطار العمل في هذا الإطار، وإن شاء الله ستكون النتيجة. ولكن الطبيب على كل حال لازم خص يضحى شوية، لأن هذا دوره الأساسي. وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير على تسامحه وعلى جوابه على السؤال بشقيه، هل هناك تعقيب السيد المستشار. شكرا .

الآن تنتقل السادة المستشارين ،
السادة الوزراء المحترمين،

إلى قطاع التجهيز بعد أن حضر السيد وزير التجهيز الذي كان في مهمة خارج مدينة الرباط، ومنتقل إلى السؤال المتعلق بالطرق بدائرة امزميز وأسني إقليم الحوز، للمستشار المحترم السيد آيت عياد الراضي. فليفضل.

السيد المستشار آيت عياد الراضي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين - أختي المستشارة،

1. تحمل الأطباء لتكاليف وأعباء السفر والإقامة بمدينة الرباط.
2. المضاعفات الخطيرة التي قد تنجم عن المرض نتيجة غياب الأطباء عن مستشفياتهم .

وبناء على ما سبق ذكره نستسمحكم في طرح السؤال التالي :
الأ ترون - السيد الوزير - أنه من الأفضل تنظيم هذه المباريات على الصعيد الجهوي، استجابة لرغبات الأطباء المعنيين وتجنباً لماينجم عن غيابهم من مضاعفات تعرقل سير الحسن لعملية الاستشفاء بمستشفياتهم؟ وبالمناسبة - السيد الوزير - لا بأس أن نشير إلى ملاحظة أخرى ولو أنها لا تدخل في صميم السؤال ويتعلق الأمر بالأطباء الجراحين العاملين في غرفة العمليات، حيث يقضي هؤلاء ساعات طويلة من العمل الإضافي نون أن يعوضوا عنها، والمرجو السيد الوزير المحترم إعطاء العناية اللازمة لهذه المسألة حتى يرفع الحيف عنهم، وخاصة وأنهم يمضون حياتهم في إنقاذ أرواح المواطنين . والسلام

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، اذكر كذلك بمقتضيات النظام الداخلي أن يرتبط صاحب السؤال بموضوع السؤال حتى لا يكون هناك إشكال في الجواب على السؤال الذي لم يصل إلى الحكومة .
شكرا .

الكلمة للسيد وزير الصحة :

السيد وزير الصحة :

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

في الحقيقة أعتذر، لأنه سؤال يتعلق بمباراة الترقية بالنسبة للأطباء، إلا أنه على ما أعلم أنه لم تكن أية مباراة للترقية بالنسبة للأطباء منذ سنة 82، يعني الترقية تمر بصفة عادية، عن طريق الأقدمية والسنوات 4 سنين بالنسبة لعامين لكل سلم إلى آخره .

كاين في القانون هذه القضية ديال المباراة ولكن ماعمرها تبرمجت لأن لم تكن الضرورة لها، وبالتالي لم أعرف هل القضية تتعلق بالأطباء أوتتعلق بالمرضىين؟ إذا كانت القضية تتعلق بالمرضىين بالفعل كانت مباراة وآخر مباراة كانت في يوليوز 1998

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد الوزير المحترم،

مما لا شك في أن العالم القروي يحتاج لفك العزلة إلى طريق تعمل على خلق التوصل إلى فك الطرق الأمل إلى توفير كل سبب التنمية لدائرة أسنى ويحاجة للتوسيع والصيانة وشق بعض الطرق الخاصة بها، تصميم عدد لا يستهان به بين سكان هذه الجماعات التابعة لدائرة أسنى... الجماعات - السيد الوزير - تتوفر على 39 جماعة قروية، التي هي في عمالة الحوز أكبر جماعة قروية وهي جماعة عمالة الحوز، ولاية مراكش .

السيد الوزير،

إن الجماعات، 29 جماعة قروية فيها 4 هما الذين في الوطن وفيها 35 كلها منطقة جبلية، تتوفر على الخط وهو المسالك ديال الطرق، تخلصنا الا المسالك لأن هو وزارة التعليم مشكورة قامت بالواجب تقريبا 80 %، ولكن تخلصنا وهو المواصلات، ايلا كايين بعض الناس اللي تيجيو 4 سوايح ديالت... 4 سوايح باش يجي... الإنسان على البهيمية تيجي على الطريق باش يوصل للطريق، باش يوصل لايبست .

الذي نطلبه، نطلب الصيانة والتوسيع، الصيانة سمعنا كانت ترقمت طريق، هذه واحد العدد هذه باش ترقمت طريق أو طرق الجماعات، وحتى شي واحدة ما خرج لها ... ما كانت فيها يعني في المثل خرجت لها الأشغال العمومية قامت بشي واجب، سمعنا كان الترقيم، ولكن شي ترقيم ما كايين، ولهذا نطلب باش لايبست الجماعة باش يترقم .

ونطلب التوسيع، كايين بعض الجماعات اللي كيخصهم التوسيع ... باش يتوسع، باش يتوسع لايبست، ولايبست اللي كنطلب باش يكون له صيانة وهو لايبست الذي هو رسمي يتطلع مع الوادي، إما راه واحد العدد ديال الشواطئ طايحين في ذيك لايبست عدد ديال الشواطئ هنوك ماتتكلمو فيهم، تتكلمو احنا في الصيانة ديال الشانطي العمومي اللي داخل من طرف داخل الجماعات، وهي الجماعات، 93 جماعة كايينة في عمالة الحوز، وهي هنوا اللي تتعرفهم ومطالعين عليهم .

جماعة إيجوكا،

جماعة تنغير،

جماعة أغبار،

جماعة ايكدار،

جماعة ولمان،

جماعة تنقرقو،

جماعة تزكو،

جماعة امغراس،

جماعة أولاد مطاع،

هنوا كلهم مطلعين عليهم، وكل لجنة منهم، وهنوا كلها هما يتخصصهم الصيانة، نطلب من السيد الوزير، يتعين واحد ... حتى الماتيرييل التي كانت عندنا، عندنا مديرية جديدة ديالت اللي كان عندنا في إقليم الحوز، مديرية باقية جديدة، عام ونصف هذا عندها، أش عندها، أش عندها، كايين 3 التراكسات، عمرهم 25 سنة 30 سنة لكل واحدة، كايين كاميون ما بقى فيه غير الحديد، أش هذا اللي بقى يفتح لنا ذيك و 39 جماعة منطقة جبلية والجماعة تعرفون إقليم الحوز، هو حزام الاخضر لمراكش، وإذا تسدوا الطرقتان ديال إقليم الحوز تتوقف الحركة في مراكش، لم تبق أي تجارة في مراكش، تتوقف الحركة، لأنه هو إقليم الحوز هو اللي رافع تجارة مراكش، وإذا وقف إقليم الحوز وتسد الطرقتان راه ما كايين لا عند التاجر لا بيع لا شراء.

ولهذا نطلب من السيد الوزير كما سمعنا في تدخله قال لك راه اشتري بعض الآليات، تشراو، ونطلب باش يزود لنا مديريةية الحوز التي أصبحت جديدة والتي ليس لا ما تيرييل لا حتي شي حاجة، تنجيو... ونطلب من يتشراو ويكون رهن اشارة رؤساء الجماعات القروية، ونطلب من السيد الوزير باش يعطى تعليماته للناس الذين هم مديرين ديال عمالة الحوز إذا جاء رئيس الجماعة القروية يتخص باش يعطيوه «لكومبرسيون» ويعطيوه... تنجيو حتى لتم وتيقول لك ما عندنا تعليمات، ولهذا نطلب من السيد الوزير أول اللي تتعرف الآن وماشي ... أنت تعرف هي عمالة الحوز، راه هي التي رافعة

بصفة عامة الا أنه جوابا على سؤالكم - السيد المستشار المحترم - في السنين الاخيرة ها هي المنجزات فيما يخص دائرتي أسني ودائرة امزميز، ففيما يخص دائرة أسني تم فتح الطريق الرابطة بين ... الطريقة المؤدية إلى تارودانت ودار امزعتي بجماعة إيجوكا، على 7 كلم بناء وتعبيد الطريق الإقليمية رقم 1022 الرابطة بين وريكان وامزميز على مسافة 1707 كلم،

فتح وتهيئ الطريق الرابطة بين ... الطريق الجهوية 203 المؤدية دائما إلى تارودانت وداوار دكنت كذلك على مسافة 8 كلم، والمبرمج هو تقوية الطريق 2015 الرابطة بين أسني وامليل على مسافة 7 كلم في السنة المقبلة ان شاء الله فيما يخص دائرة امزميز كذلك تم فتح وتهيئ الطريق الرابطة بين نوار أزكور والمديينات بجماعة أزكور على مسافة 8 كلم .

فتح وتهيئ الطريق الرابطة بين نوار تيزكي وداوار ايمينسلي بجماعة انكال على مسافة 5 كلم .

بناء قنطرة على واد امزميز وتوسيع الطريق 2009 الرابطة بين مراكش وامزميز .

هذا بعجالة المشاريع التي تم انجازها أو هي في طور الانجاز بهذا الإقليم . وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم، الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب. فليفضل

السيد المستشار أبت عباد الراضي :

شكرا السيد الوزير

أريد أن أسأل - السيد الوزير - على من 72 إلى 73، كانت عندنا 20 خدام، هذيك 20 الخدام هي في «الطرافوبليك» كانت ... وكان تيكون عندها هذا الموسم ديال الشتاء تتكون عندنا فيه 40، تيكون عندنا 60 ديال خدام في كل ... تتخدم ذيك 5040 شهور ونوك 20 ديال الناس هما كايين فيهم اللي مات، كايين اللي قبض التقاعد، كايين ... ومن هذيك المدة حتى احد مابقى تخلق، والآن الذي بقي عندنا، 3 شفورات وبقي عندنا 2 ديال العساسا، وبقي عند واحد خدام، هذه من تيزنتاست حتى لاسني.

مراكش، عمالة الحوز هي قيمة السياحة، عمالة الحوز فيها يتوجه السواح، تيجيو، تطلق او كمدين، اورىكا، تيزنتاش هنوا فاش يتوجهوا السواح، وإذا تشد الطرقات، ماكاين طرقات راه ماعندنا شاي . ونطلب الطرقات اللي هما رسميين ديال الجماعات القروية، نطلب باش يكون ذاك خرجات الماء، باش يتبناو، لانه تتكون الشتاء، يكون المطر تيتسد نوك الخرجات ديال الشعب تيتسد، لم بيق عندنا حتى طريق والمواصلات، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الرئاسة تسامحت معكم لأن الموضوع يتعلق بالعالم القروي .

تفضل السيد الوزير المحترم، وزير التجهيز

السيد بو عمر تفوان وزير التجهيز :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله، وادان أؤكد له ان المديرية الإقليمية للتجهيز بإقليم الحوز منذ نشأتها في شتبر 96، تعمل جاهدة لفك العزلة عن هذا الإقليم الفتى، وان هذا الإقليم إذا نظرنا للمشاكل التي هي مطروحة له في ميدان الطرق، تتخلص في نقطتين تربط هذا الإقليم بالأقاليم المجاورة، ويعني تسهيل حركة المرور ما بين هذا الإقليم والأقاليم المجاورة له، ... طرحوا له اشكالية الطريق المؤدية الى وزارات تقوم الآن المديرية بصيانتها باستمرار، كذلك الطريق الجهوية 501 المؤدية إلى إقليم تارودانت والطرق الأخرى المؤدية إلى الأقاليم الأخرى، فهذا لا يطرح أية اشكال ولانسجل في كل سنة وفي كل يعني فصل الشتاء انقطاع هذه الطرق، بحيث المديرية تقوم بصيانتها بصفة مستمرة ومنتظمة .

فيما يخص الطرق القروية والمسالك فهنا يعني هذا يدخل في الإشكالية العامة للمسالك القروية والطرق القروية، في العالم القروي

الذي كان عندنا بوزوا 14 كلم من الانعاش الوطني دازت عليها الدكاكا والدكها وداز الفوسي 14 كلم على 6 هي 18 بقات لنا 4 وتتطلب من السيد الوزير ايلا ممكن تبرمجها في المستقبل أو ربما تساعدكم الوقت تديروها الكودرون رها ما بقات فيها كلفة كثيرة، وراه الناس دياولكم كاينين في المنطقة، رها سير سلون لهم وسيذهبون للزيارة هناك، وديرولكم التصاميم، وسيضطلعون عليها .

ولهذا، 4 كلم، نطلب من السيد الوزير لا بد باش يوقف، راه سيدنا الله ينصر زار هذيك المنطقة، وزارها في 57، تم في أيام ...

نطلب منكم هذيك 4 كلم راه هي جايا حتى للاعدادية راه تيجيو الناس دابا، راه كاينة الاعدادية وعندها المعلمين في مراكش، تيجيو ثم ، وتيجيو الطاكسيات مايتوصل شاي للمنطقة، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، أذكر أولا بمقتضيات النظام الداخلي، نحن في إطار النظام الداخلي، التعقيب في إطار دقيقتين وكذلك في الارتباط بموضوع السؤال، اعتقد أنه يجب التذكير ان النظام الداخلي يذكر بأن الأسئلة الشفهية لها طابع هام، ولا الأسئلة الكتابية تتعلق بالأسئلة المحلية، على كل حال السيد الوزير إذ كان هناك تعقيب في إطار التسامح وفي إطار العمل بالتسامح نلتمس ان كان هناك تعقيب من الحكومة على سؤال السيد المستشار المحترم ، على تعقيب السيد ...

السيد الوزير :

السيد الرئيس
أظن ان السيد المستشار المحترم طرح اشكالية الصيانة بصفة عامة في اقليمه، اقليم الحوز، وكذلك مسألة الشراكة فيما يخص المسالك والتهيئة دياها وبنائها الذي سماه بالانعاش الوطني، فيما يخص النقطة الأولى، اقليم الحوز كما قلناكم المديرية فنية وخلقت في 96، هذه سنتين، بحيث من قبل كانت مرتبطة بمراكش التي كانت تشرف انذاك في السبعينات التي تكلمت عنها حتى لقلعة السراغنة.

الآن نحن داخلين في تنظيم جديد فيما يخص الصيانة العادية، هذه الصيانة لم تبق ذيك المسألة ديال كانشغل موظفين أعوان وأطر

اسأل السيد الوزير واش هذه الأطر باقية أو مشات أو كذا ...
لانه عندنا واحد عدد ديال الشبان جالسين مدى بنا هؤلاء الشبان يخدم غير هذا 5 شهور، إذا خدموا غير هذه 5 شهور فيها الكفاية هذه 5 شهور ديال الشتاء من بعد يتلقى مع الصيف راه تتكون عندنا احنا مزيانة، هذوك الناس ماشي يشتغلو، وهذوك الناس اللي توافوا، واش باقي مناصبهم أوزيك المناصب مشاوش في جهة ... احنا ... عاد إذا كانت الشتاء وإذا كانت شي حاجة اشكون اللي تيسبق، تيسبق مول الكاريهز الناس يتلقوا لوغير في الطريق، تياخذهم من الطريق أو عندنا واحد التيركس ماكنقدر شاي باش نديوه، كخاف ايلا تسد لنا الطريق، تتعود تجي... في ذيك 2 متر اللي عندنا ديال الكودرون، 3 ديال شوية تحييد الكار أو كار أو كاميون ويتسبق الناس ... يحاول يلقط الحجر .

ونطلب من السيد الوزير واش باقي مناصب ديال هذا الناس أو لم تبق، نشوف هذا الرصيد ديال الناس واش باقي أو ما باقي شاي، نشوف فاين امشى، هذا شيء في حالة من 72 / 73 إلى يومنا هذا، وراه عندنا واحد العدد من الشبان جالسين، مدى بنا يشتغلون .

هذه من ناحية أخرى - السيد الوزير - يمكن إذا عندنا توسيع في طريق امزميز هي 6306 وربما تتعقل 6306، راه كاين عندنا توسيع الطريق، نطلب من السيد الوزير عندنا واحد 4 كلم، كان سيدنا الله ينصر زار هذيك المنطقة ديالنا في 57، 41 سنة هذه، زار سيدنا هذيك المنطقة، نهار فاش كان زارها رشو واحد شوية ديال الكودرون في ذيك الطريق، باقت ذيك 4 كلم، كاينة اعدادية، كاينة مجموعة آيت علي، كاينة دارت الجماعة، كاين مقر القايد، في الكين ديال ... أولاد امطاع، نطلب من السيد الوزير المحترم، هذيك 4 كلم باش مادام عندكم ... كاين عندكم مقالو تم، باشرونا هذيك رها معبدة ولكن يتخصصها المباشرة، ونطلب من السيد الوزير باش يياشر لنا هذيك الطريق وثانيا عندنا الرابطة مابين مجاط...

السيد الوزير المحترم،

عندنا 22 كلم، نحذف منها 4 التي قلنا راه هي معبدةخصصها غير المباشرة، بقات عندنا 18 كلم، 18 كلم بوز منها الانعاش الوطني دابا والسيد العامل المحترم حتى هو السي قدور شهبون

اليوم انجاز حوالي 90 سدا ستساهم لامحالة في الوصول إلى سقي مليون هكتار في أفق سنة 2000، وقد استبشر السكان القرويين خيرا بهذه السياسة الرشيدة، وكان استبشارهم أكثر عندما اقدمت الوزارة المعنية في السنوات الاخيرة على بناء العديد من السدود التلية مع الجماعات المحلية وهي سدود تتميز كونها لا تتطلب امكانيات مالية كبيرة وتساهم بشكل كبير في سد احتياجات العديد من القرى من الماء الصالح للشرب والري.

ورغم الأهمية الكبرى التي تكتسيها هذه السدود في انعاش الشغل وتنمية العالم القروي، نلاحظ ان العديد منها لم يتم انجازه ونذكر على سبيل المثال سد اشجيرات المتواجد بتراب جماعة السبوعات بإقليم أسفي الذي صرفت عليه أموال طائلة ولم يتم انجازه إلى اليوم، وأذكر السيد الوزير أن هذا السد لا يعتمد على الامطار أو على الامطار الموسمية بل هو فائض من الماء الذي يستخرجه المكتب الشريف للفوسفات والذي يعم على المدينة، مدينة اليوسفية، فكان هذا الانجاز استبشر به خيرا، جميع السكان المنطقة لكن يا للأسف تحول مياهه إلى غير ذلك، واليوم نتساعل - السيد الوزير - ما هو مصير هذا السد ؟ وما هي مصيره برمجة السدود التلية في المستقبل إن شاء الله؟ والسلام عليكم .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز المحترم، فليفضل .

السيد وزير التجهيز :

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود أن أؤكد للسيد المستشار المحترم أن المشروع الذي تكلم عليه هو عبارة عن بحيرة تلية بما سمي ببحيرة التلية للشحيدات بإقليم أسفي، هذه صاحبة المشروع هي وزارة الداخلية، عبر الجماعة المحلية المعنية والوزارة في المشاريع بصفة عامة مشاريع البحيرات التلية لا تتدخل الا من حيث الدراسات والاشراف التقني، فهذا بصفة عامة، فيما يخص المشاريع ديال البحيرات التلية

ونبقى نتسنى إذا كانت شي خدمة، لا بد أنا في إطار يعني تقنين هذه التكلفة ديال الاستغلال ديا الشبكة الطرقية وتهيينها وصيانتها، دخلنا في ذيك القضية ديال مايسمى بالصيانة الشمولية، يعني بحيث عدد من المحاور التي هي تعتبر رئيسية وفيها حركة المرور مهمة في كل اقليم، كندير لها عن طريق صفقة عمومية تقوم شركة التي هي تكون مكلفة بانجاز هذه الاشغال والمديرية تسمى الاشراف عليها، وكلما دعت الضرورة إلى ذلك ان يكونوا اعوان أو تكون أليات جديدة.

فيما يخص الاعوان الذي تكلمت عنهم مديرية تلتجا إلى طريقة الشساعة، يعني توظيف مؤقت، فيما يخص النقطة الثانية وهي ديال تهيين المسالك وبنائها وإلى غير ذلك، راه المسالك أو الطرق نتكلم غير على الطرق الثلاثية، أما المسالك قليل فاش كتكون مبرمجة، والعدد القليل منها هو الذي يدخل في البرنامج الوطني، فيما عدا البرنامج الوطني راه ليس هناك امكانيات لفتح طرق أخرى جديدة أو مسالك، اشنو كيبقي، يبقي بالإمكانيات التي سميتها بالانعاش الإمكانية الموجودة محليا عند الادارة وعند الجماعات المحلية، وعند المجالس الإقليمية، باش تدار عملية ديال الشراكة وننجز مشاريع مشتركة مع الجماعات والدواوير والتجمعات السكنية التي تهمها هذه المسالك . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم على اهتمامه بفك العزلة على العالم القروي، ننتقل إلى سؤال آخر في قطاع التجهيز ونستمع إلى المستشار المحترم السيد سعيد العروى حول السدود التلية، فليفضل السيد المستشار .

السيد المستشار سعيد العروى :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

لاتخفى على احد الاهمية القصوى التي تكتسيها السدود في تنمية القطاع الفلاحي، وتوسيع الاراضي المسقية، فبفضل التعليمات السامية لصاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله، تم

ل طرح هذا السؤال

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين في ظل انشغال البشرية جمعاء بموضوع الوسط البيئي، وفي إطار اهتمام حكومة صاحب الجلالة بهذا الموضوع الأني والخطير، يشرفني أن أسألكم - السيد كاتب الدولة المحترم - عن التدابير والإجراءات العملية التي قررتم الشروع في تنفيذها للحد من مخاطر تلوث البيئي الذي لم تتج منه المدن والوادي والبحار وحتى الفضاء .

السيد كاتب الدولة المحترم :

تدركون جيدا مخاطر التلوث وخاصة منها على الجانب الصحي والسياحي وتأثير ذلك على الرواج والحركة التجارية، ولقد كان بوجدنا أن نعد لكم الاضرار الخطيرة التي يتسبب فيها التلوث البيئي وبما أنكم على رأس وزارة لها من الملفات مايكفي، فإنتنا نسألكم عن الاجراءات الفعالة لتطهير وحماية الشواطئ والسواحل المغربية من كل أنواع التلوث . وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم فليفضل.

السيد أحمد العراقي كاتب الدولة المكلف بالبيئة :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة - السادة المستشارين كيف يعرف السادة المستشارين الذين القوا السؤال، فحماية الشواطئ والسواحل هي حماية ضد التلوث الذي يأتي من البحر - يأتي من أعالي البحار بالإضافة للتلوث محلي للشواطئ نفسها، لذلك فمن الأوراش الأولى التي مشات فيها الحكومة والتي داخلة في البرنامج الاستعجالي، مخطط العمل الاستعجالي وهو بلورة تشريع خاص بالسواحل

الأخرى التي هي مبرمجة أو دراساتها وعين الاماكن اللاتقة لها، فذلك هنا تراعى عدة شروط لانجازها لا وهي الاستغلال فيما بعد لهذه البحيرات، فإذا كانت الجماعة المعنية بالبحيرة لها مشروع ديال استعمال المياه التي ستتجمع في هذه البحيرة، الوزارة لاترى مانع لانجاز المشروع في إطار دائما الشراكة مع الجماعة المحلية، الفلاحة إذ كان المشروع مبرمجا للسقي، والمكتب الوطني إن كان مبرمجا للماء الصالح للشرب إلى غير ذلك، هذه بصفة عامة الآن استراتيجية المتبعة فيما يخص البحيرات التلية، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هل هناك تعقيب السيد المستشار المحترم، تفضل.

السيد المستشار سعيد العروي :

معالي الوزير،

استغرب لهذا الجواب، بحيث أنه ليست هناك بركة أو ... بل هناك مشروع ينقصه شيء ما، يعني قليل من التجهيز ويصبح المشروع جاهز، بحيث أنه كما قلت أن الماء موجود وهو مما يستخرجه المكتب الشريف للفسفاط، فكان مشروع جيد واستبشر له السكان لكن باللاسف لم تباشرة وزارة الأشغال العمومية لانها من اختصاصها، وإذا كان - قول إذا صرفت عليه ... لأن صرفت عليه أموال من طرف الجماعة كما قال ومن وزارة الداخلية، لكن تبقى دائما التقنية من اختصاص وزارة الأشغال العمومية .

فأطلب من السيد الوزير هو أن يعطينا بعض التقنيين والجماعة مستعدة للتعاون معه، إذا لم ترد هناك ... لم ترد الوزارة للتكوين، فنحن على استعداد، لكن نتقصنا التقنية . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، ليس هناك تعقيب،

إذن، بهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز .

نتنقل الآن إلى سؤال يتعلق بقطاع البيئة حول الوسط البيئي البحري للمستشارين المحترمين السادة محمد العربي بوراس محمد بلامين، أحمد بوراوي فليفضل أحد السادة المستشارين

شكرا السيد الرئيس

السيد الكاتب الدولة المحترم

بما أننا استمعنا إلى الأهداف النبيلة التي تسعى وزارتك المحترمة ومعها الحكومة الموقرة، في إطار المحافظة على الوسط البيئي بصفة عامة والتي تحتاج إلى مجهود كبير من طرف الجميع، فإني سأركز بالخصوص على الحالة الخطيرة جدا والتي لا تتطلب الا انتظار، وهي حالة بعض الشواطئ التي نشاهد يوميا والتي حالتها تتجاوز الحدود ومنها على سبيل المثال شواطئ أسفي والعراش وأصيلا والحسيمة ومارتيل باقليم تطوان، وشاطئ طنجة المويوه، هذه الشواطئ - السيد الكاتب الدولة - المحترم - هي فعلا من ضمن اهتمامكم المستقبلية لكن شاطئ طنجة لفاية الأسف لم يحظ بالعناية اللازمة من طرف الوزارة، غير أننا لا ننكر الاهتمام الخاص الذي حظيت به طنجة في الأيام الأخيرة حيث عقد السيد الوزير الأول المحترم والسيد وزير الدولة وزير الداخلية المحترم اجتماعا مع المسؤولين بولاية طنجة وتقرر انهاء المشاكل أو مشكل التلوث في أقرب وقت ممكن.

هذا الأمل لاحتضناه أيضا بالنسبة لمدينة تطوان وشاطئ مارتيل من خلال الدور الذي قامت به المجموعة الحضرية لتطوان، لكن السيد كاتب الدولة من حقنا ان نتعجل الأمر لتطهير البيئة نعتبره في مقدمة الأولويات لانطلاق والتنمية المنشودة في شمال المملكة، ثم لا تنسوا التلوث البحري وانعكاساته الخطيرة على الاحياء البحرية، وهذا شيء نتمسسه جميعا من خلال اختفاء أنواع عديدة من الاسماك الساحلية . وبالمناسبة نذكركم - السيد كاتب الدولة المحترم - من خلالكم الحكومة الموقرة إلى ضرورة تشديد المراقبة البحرية على كل المراكب الأجنبية العابرة بمياهنا الإقليمية والتي يفوق عددها يوميا 300 قطعة بحرية .

ونقترح بهذه المناسبة كخطوة أولى إحداث معاهد علمية للمحافظة على حياة بحارنا ونقترح ان تكون البداية بميناء الناظور وطنجة لما يشكله موقعهما الدولي الاستراتيجي من أهمية بالغة ولاعتبار ميناء طنجة ممر دولي بعد الثاني في العالم ووجوده عند ملتقى عالمي يرتبط بين افريقيا وامريكا وآسيا، كما نفتتم هذه المناسبة للمطالبة بوضع حد نهائي لاستخراج الرمال من شواطئ

والشواطئ، ومن طبيعة الحال فالأجهزة الحكومية المكلفة بهذا الملف راها في حيز إعداد مشروع قانون من أجل حماية الشواطئ والسواحل بالمسببات ديالها الثلاث العامة، لكن وفي انتظار ذلك، فلقد قام القطاع بأحداث لجنة مركزية وزارية مختصة بحماية الشواطئ، ومن أهم القرارات التي اتخذتها هذه اللجنة هو أولا تحديد وتوحيد طريقة مراقبة جودة مياه الشواطئ .

ثانيا، اعداد بيانات وتقارير وطنية حول تطور حالات الشواطئ المغربية . ولتعميم هذه المجهودات على المستوى الجهوي في إطار اجتماعات محلية مع السلطات المعنية من العمالات والأقاليم قام اعضاء اللجنة المركزية بأحداث خلايا إقليمية مختصة بحماية الشواطئ لعرض أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها الاقاليم الساحلية ومن أهم المهام التي اسندت لهذه الخلايا كإعداد خطة عمل خاصة بكل شاطئ، وبذلك بالاعتماد على المشاكل المحلية والتقرير الوطني الذي انجزته كتابة الدولة . كذلك هناك تتبع انجاز الاجراءات المعتمدة في خطة عمل، كإين تصنيف الشواطئ حسب جودتها وذلك بالاعتماد على المعايير الوطنية كإين أخيرا المراقبة المستمرة لحالة الشواطئ من طرف المختبرات الجهوية ذات العضوية في الخلايا المحلية .

وهناك كذلك اجراء وهو إبداء الرأي قبل اعطاء رخصة فتح الشواطئ علما بأن فتح الشواطئ يعني تهم السلطات متعددة، ولكن كتابة الدولة في البيئة تعطي رأيا فيما يخص فتح الشواطئ، هذا بصفة مجمل، هناك اذن تشريع وطني الذي يهم السواحل ويهم الشواطئ والذي هو في طور الانجاز، وهناك بعض الاجراءات الانتقالية لكتابة الدولة في البيئة مكلفتها حاليا، والذي يمكن لي قوله بصفة عامة وهو إذا كانت الشواطئ فعلا فيها بعض النقط السوداء فالمقاربة ماخصهم شاي يجعل بأن هناك عدة نقط بيضاء لحسن حظ هذا البلد والذي نعمل من أجله وهو إصلاح النقط السوداء من جهة ولكن المحافظة كذلك على النقط البيضاء من جهة أخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد كاتب الدولة. هل هناك من تعقيب؟

السيد المستشار:

(1) المجال الاقتصادي

(2) التعريف بمنتجاتنا الوطنية .

أولاً، المجال الاقتصادي حيث تدر على خزينة الدولة المعارض الدولية عملة صعبة لا يخفى على أحد دورها في الميزان التجاري الخارجي .

أما التعريف بمنتجاتنا الوطنية الخاصة بالصناعة التقليدية - السيد الوزير - ان المشاركة في هذه المعارض كانت وما تزال تقتصر على فئة ضئيلة جدا دون الاخذ بعين الاعتبار المعايير، المقاييس المعتمدة في هذا المجال . ان الاستناد إلى معايير موضوعية لكفيلة ان تمنح الغرض لجميع الصناع التقليديين العارضين للاستفادة من هذه المشاركة التي يجب ان تشرف المغرب . ان المشاركة الفعالة والفاعلية والفاعلة في إطار من الشفافية والعدالة المفروض ان تطبع مثل هذه التظاهرات باشتراك جميع الفاعلين الاقتصاديين بهذا القطاع الحيوي، وهذا يتطلب تفعيل أعمال جميع أعضاء غرف الصناعة التقليدية. وليس الاقتصار فقط على رؤساء الغرف والبرلمانيين، حيث ان هذه الفئة يجب عليها الاشراف والتأطير في عملية الاختيار العارضين حتى تكون المشاركة في هذه المعارض تعكس بحق الوجه الحقيقي لبلادنا والمكانة اللائقة بها، بخلاف ما حصل في المعرض النوالي الاخير المنعقد بلشبونة وهذا ما يدعو إلى التساؤل - السيد الوزير - عن المقاييس المعتمدة لتحديد المشاركين في المعارض الدولية بالخارج، والجهة المسؤولة عن اختيار هؤلاء المشاركين . وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم . ننتقل الآن الى جواب السيد كاتب الدولة، فليتفضل .

السيد حسن الماعوني كاتب الدولة في الصناعة التقليدية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

ومصايد الشمال لما في ذلكمن خطر على البيئة البحرية والساحلية . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم ننتقل الآن إلى قطاع كتابة الدولة قطاع الصناعة التقليدية، ومنتقل إلى المقاييس المعتمدة للمشاركة في المعارض الدولية بالخارج للمستشارين المحترمين لسيددين عبد الاله العلمي ومحمد القداري . فليتفضل أحد المستشارين بطرح سؤاله .

هل لكم من تعقيب السيد كاتب الدولة المحترم، عفوا

السيد كاتب الدولة في البيئة :

أنا متفق تقريبا مع النقط التي جاءت كلها في تعقيب السيد المستشار المحترم، فقط أقول له بأن مسألة المراقبة هي المسألة التي تستدعي مشاركة مثلا الملاحه التجارية، من طبيعة الحال الاسطول البحري إلى آخره، هذه مسألة المراقبة راه احنا بصدد إعداد خطة تنسيقية ما بين جميع المتدخلين فيما يخص المراقبة أما فيما يخص الاقاليم الشمالية فالكل يعلم ما هو الاهتمام الحالي للحكومة ككل بالاقاليم الشمالية، ومن طبيعة الحال ماغادي يظلمنا شاي في البيئة فحتى احنا داخلين في ذاك الشئ، وسنحاول أننا نقوم بالواجب، وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير على اهتمامه بالاقاليم الشمالية، ننتقل الآن إلى قطاع الصناعة التقليدية . الكلمة للمستشار السيد القداري

السيد المستشار محمد القداري :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

لا يخفى على سيادتكم الدور الكبير الذي تلعبه المعارض الدولية في المجالين التاليين :

السيد المستشار عبد الإله العلمي :

أشكر السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات التي أتمنى أن يجد فيها الصناع التقليديون ما يشفي غليلهم بخصوص هذا الموضوع المتعلق بالمعارض الخارجية، هذا الموضوع الذي يجب أن يكون ضمن أو لويات مشاغل اتلوزارة الوصية على القطاع لمواجهة التحديات التي يفرضها النظام العالمي الجديد المطبوع بالعمولة والمنافسة الحادة، خاصة فيما يتعلق بمواد الصناعة التقليدية الذي كان يحتل فيها المغرب مرتبة مشرفة، يجب المحافظة عليها بل وتعزيزها.

غير أن ما حصل بالنسبة للمعرض الدولي بهولندا الذي كان مقررا أن يشارك فيه الصناع التقليديون المغاربة ابتداء من يومه الثلاثاء 13 أكتوبر، يطرح أكثر من تساؤل بخصوص الأسباب والنوعي التي كانت وراء الغاء المشاركة المغربية، مع العلم أن الصناع التقليديين اتخذوا جميع الترتيبات اللازمة من أجل إبراز أهمية المنتج التقليدي المغربي في هذا المعرض الدولي، الذي لاتخفى أهميته، فالأمر الذي ترك استياء عميقا في أوساط المعنيين بهذه المشاركة نظرا لما تكبده من خسائر مادية ومعنوية بسبب هذا الالغاء، والامل معقود على حكومة التغيير في شخص السيد الوزير المحترم أن يعطي لموضوع المعارض الدولية العناية التي يستحقها حتى يكون منبرا حقيقيا لجميع الصناع التقليديين في إبراز مهاراتهم وتسويق منتجاتهم . شكرا

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد كاتب الدولة، فليفضل

السيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية :

شكرا السيد المستشار المحترم، انما فيما يخص معرض الذي كان سيكون في هولندا، ليس معرض ... لم يكن مبرمج نهائيا، جاءت هذه المبادرة من خواص في هولندا باش ينظم هذا المعرض هذا، ولكن مع الأسف لما بقية تقريبا 10 أيام أو 15 يوم علمونا بأن هذا المعرض لم ينظم وليست لهم الإمكانيات لتنظيمه، هذا شيء اللي كاين في الأمر، شكرا .

السيد رئيس الجلسة :

أشكر السيدين المستشارين على هذا السؤال وفعلنا كلنا نعرف الدور الهام الذي تلعبه المعارضة في انعاش المنتج التقليدية على المشاركة المكثفة عبر دار الصانع في العديد من هذه التظاهرات وذلك في اشراك كل الفعاليات المعنية من غرف وجمعيات وتعاونيات منتجة ومصدرة وصناع مرموقين، لا بد أن أذكر بالدور الأساسي في كلمة لدار الصانع، هذا الدور الأساسي هو تأهيل مقاولات الصناعة التقليدية لكسب رهان المنافسة وفي هذا الصدد فان اختيار المشاركين في المعارض الدولية يتم وفقا للمعايير التالية :

1. فيما يخص العروض المتخصصة، للمشاركة فيها لا بد من التوفر على الشروط التي توضع من طرف منظموا العروض أنفسهم، ومن بينها تهيئ ملف ثلاث اشهر قبل انطلاق التظاهرة، يتضمن النماذج « كاطالوك » ومراجع التصدير ولائحة الأثمان إلى آخره .

توقيع عقد المشاركة الذي ينص على المصاريف الواجب على المشارك تحملها شخصيا والواجبات المطلوبة تأديتها فيما يخص الأروقة، تتكون دائما ما بين 25 حتى 30 في المائة .

وبعد المشاركة دائما في العروض المتخصصة لمدة ثلاث سنوات متتالية في نفس العرض المتخصص يطلب من المعارض إذا اراد أنيمر عبر دار الصانع أن يؤدي التكلفة كلها يعني 100٪

أما تحديد المشاركين فيتم خلال اشراك الجمعيات المهنية إذا كانت، إذا وجدت، أو بالنسبة للقطاعات الغير المنظمة تتكفل دار الصانع بدراسة ملفات الترشيح وفقا للشروط المنظم للمعرض والتمثيل المشرف للمنتج المغربي،

فيما يخص المعارض البيع والايام التجارية عادة ماتنظم إما مع الغرف أو مع مجموعات من المهنيين شريطة أن تكون لهم هذه التظاهرة ولحلقه تدريبية ليمر المعارض إلى صالونات المختصة التيهي المكان الحقيقي لترويج منتج الصناعة التقليدية يعني باش يكون عنده الجودة والطاقة الانتاجية والقدرة على تلبية الطلبات واحترام مواعد التصديق إليها، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، هناك تعقيب للمستشار المحترم فليفضل .

تستأثر الرأي العام وكيبين أن هناك اهتمام بهذه الشريحة، كنبغي نقول في البداية أن معالجة اشكالية أو قضايا الأشخاص المكفوفين هي معالجة تدرج في القضية العامة والشمولية لمعالجة قضية الأشخاص المعاقين بصفة عامة، وهذا التوجه بطبيعة الحال هو يتمشى أولا هناك الإرادة ملكية وتوجهات سامية وهناك .

وهناك نصوص تشريعية وكذلك اتفاقيات دولية صادرة عن هيئة الامم المتحدة والتي كلها تتبث هذه المبادئ الأساسية لتكافؤ الفرص والعناية بالأشخاص المعاقين، ماتقوم به كتابة الدولة فيما يخص الأشخاص أو لفائدة المكفوفين، بالفعل كتابة الدولة أعدت خطة استراتيجية تتعلق بالأشخاص المعاقين بصفة عامة وبالمكفوفين بصفة خاصة وأعدت البرمجة الزمنية أو الجدول الزمني لهذا البرنامج مابين سنة 1998 إلى حدود سنة 2002، هذه الخطة التي اعتمدها أو الاستراتيجية التي اعطينا فيها الأولوية هي بطبيعة الحال تهدف أساسا إلى ادماج الأشخاص أو الادماج الكلي للمكفوفين.

وحتى لاتبقى هذه العبارة فارغة من محتواها، أقول على أن ادماج الأشخاص المكفوفين يمر عبر 5 ميادين أساسية، فهناك التعليم، التربية والتعليم، وهذه المسألة تتطلب منا دعم المراكز المتخصصة، لأن للإشارة فمسألة المكفوفين اهتمت بها المنظمة العلوية للمكفوفين في البداية، وان الدولة للأسف لم تقم بمجهودات كبيرة في هذا الاتجاه، إذن، مطروح علينا أننا ندعم ما هو موجود، وهذه المراكز التي تهتم بتربية الاطفال المكفوفين، ولكن بالموازاة مع هذا فمطروح على الدولة أننا وهذا الآن بصدد وقييد الدرس مع وزارة التربية الوطنية والذي نضيف أننا نفتح اقسام للدعم وليست اقسام مدمجة وللأسف ليس لدى الوقت لافسر ما هو الفرق، الذي نعتبره على أن ادماج الاطفال المكفوفين انطلاقا من أن تعليمهم يتطلب استراتيجية محددة وطريقة بيداغوجية معينة والتي هي طريقة ابراك، فستكون اقسام مدمجة داخل المدارس على اعتبار أن يتم ادماجهم داخل اقسام مع اطفال آخرين عندما يوصل مثلا للاعدادى، إذن، مفروض ومطروح علينا وهذا شيء الذي اخترناه أننا ندعم ونفتح هذه الأقسام، اقسام الدعم، وكذلك تطوير الكتابة بطريقة البراك، وكذلك للتسهيل واعطاء امكانية ولوج أشخاص المكفوفين للعلم كذلك لم يمكنه أن يمر إلا عبر الخزانات، وستفتتح

شكرا للسيد كاتب الدولة، ننتقل الآن إلى قطاع التنمية الاجتماعية بسؤال حول الوضعية الاجتماعية للمكفوفين، تقدم به المستشار المحترم السيد عمر ادخيل . فليفضل .

السيد المستشار عمر ادخيل :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة كاتبة الدولة،

السيدة المستشارة، السادة المستشارين المحترمين،

إن الوضعية الاجتماعية التي يعيشها المكفوفين ببلدنا تحتاج إلى وقفة تأملية لتمعن بالشكل الدقيق في حالتهم المادية والمعنوية، ونلاحظ أن هناك مؤسسات اجتماعية تهتم بهذا الجانب الإنساني كما أن هناك رعاية ملكية خاصة لهذه الشريحة التي أصبحت تعيش ظروفا تستدعي منا جميعا البحث عن حلول مرضية حتى نحسسهم بأنهم أناس لا يشعرون بأي نقص أو تهميش، ومن أجل القيام بالاجراءات العملية نطرح عليكم السؤال الآتي ما هي خطتك الاستعجالية لمعالجة مشاكل المكفوفين بصفة عامة؟

وهل تفكر الحكومة في تحسين وضعية المادية والادارية

للموظفين المكفوفين ؟ وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الآن الكلمة للسيدة كاتبة

الدولة المحترمة فليفضل .

السيدة نزهة الشقروني، كاتبة الدولة المكلفة بالمعاقين:

بسم الله الرحمن الرحيم .

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال، خصوصا أن فئة الأشخاص المعاقين بنا فيهم المكفوفين أصبحت

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد كاتبه الدولة المحترمة، هناك تعقيب من السيد المستشار عمر . فليفضل .

المستشار السيد عمر ادخل :

شكرا السيد الرئيس

فيما يخص هذه الاستراتيجية - السيدة كاتبه الدولة - بالنسبة لسؤالنا فعلا، هنا في شطرين يعني فيما يخص المكفوفين بصفة عامة وفيما يخص المكفوفين الموظفين بصفة خاصة، هناك مشاكل التي لا تستدعي هذه القضايا التي قلت فيما يخص القانون، فيما يخص التعليم، فيما يخص .

1. تمييز المكفوفين عن الأشخاص العاديين فيما يخص

الضريبة على الدخل، أولا،

2. إعفاء المعدات والآلات التي يستخدمها الأشخاص المكفوفين

من الرسوم الجمركية.

3. إعادة النظر في نسبة التقاعد، حيث أن نسبة التقاعد لافرق

بين الشخص المكفوف والشخص العادي .

إذن، يجب أن تعيد والنظر فيما يخص هذه 3 النقاط هناك تساؤلا آخر، هل الوزارة تحصل حاليا على إحصاء شامل للمكفوفين الموظفين والغير الموظفين ؟ وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم على تعقيبه وعلى اقتراحاته، هل السيدة كاتبه الدولة رأي في الموضوع فليفضل .

السيدة كاتبه الدولة :

بالفعل هناك مجموعة من القضايا التي لازالت مطروحة، والآن نحن بصدد دراستها، فيما يخص كل ما يهم الجمارك، فبالفعل نحن بصدد تحضير نص الذي هو ناقشه مع وزارة المالية والذي نرى جميع الحثيات، لأن بطبيعة الحال هناك مشاكل ولكن هناك كذلك وقضايا التي هي مطروحة وربما لم نستحضرها لأن هناك إكراهات فيما يخص وزارة المالية ونحن بصدد مناقشة هذه الإمكانيات .

فيما يخص مسألة التقاعد، كذلك توصلنا بمطالب في هذا الشأن وهي كذلك قيد الدرس، إذن هناك مجموعة من النقاط التي لازالت

أول خزانة ناطقة بمناسبة اسبوع التضامن لمحاربة الفقر، وسنعلن على تاريخ تدشين هذه المكتبة، كذلك الآن عندنا احنايا اخذنا مطبعة ابراي اللي كذلك ستكون في نفس مع هذه الخزانة الناطقة .

على مستوى التكوين، نعتبر على أن هذه الاقسام تتطلب منا كذلك تكوين مؤطرين الذين سيسهرون على تكوين هؤلاء الأطفال في إطار التربية، إذن من جهة التكوين المؤطرين ولكن كذلك تكوين وتأهيل الأشخاص المكفوفين الذين هم - وهذه الآن تدخل في إطار التشغيل - ليصبحوا مؤهلين لولوج عالم التشغيل، هنا في هذه مسألة عالم التشغيل، نحن كذلك مع وزارة التنمية ويصدد دراسة ما هي المجالات التي يمكن نفتحها ونوسعها، لأن نعرف على أن المكفوفين يشتغلون «اسطونوارديست» التليفون، أو التعليم، نحن نريد أن نفتح مجالات أكثر نظرا لما هو مطروح علينا من تحديات هذا القرن، فنتمنى ان في إطار الشراكة التي كانت مفتوحة لنا مع المؤسسات المنتخبة أننا نقوم بتوعية وتحفيز المكفوفين باش يبدوا يتقبلوا فكرة التشغيل الذاتي، ونحن بدعمهم المادي وفتح مجالات للمقاولات ودعم هذه المقاولات والتعاونيات .

يمكن فات الوقت وسأكتفي بهذه نقط التي اعتبرها أساسية، كايين ربما باقي واحد شق الثاني وهو يتعلق بالموظفين وبالادارة، فإذا سمح لي السيد الرئيس أعطي فقط بعض

إذن، بخصوص الوضعية المادية والادارية للموظفين المكفوفين، هناك قانون الذي يحمي الأشخاص المكفوفين، واللي هذا القانون الذي هو بمقتضى الأشخاص المكفوفين، واللي هذا القانون الذي هو بمقتضى الفصل 5 من قانون 5 - 1 - 81، والمتعلق بالرعاية الاجتماعية للمكفوفين وضعاف البصر، ويؤكد هذا القانون على أنه غير مسموح لأي إدارة كيفما كانت أنها توقف شخص الذي أصيب يعني أصبح مكفوف، أو الذي ضعف له البصر، فهو عنده هذا القانون الذي يحميه، باش يبقى يزاوول مهامه أو تعطى له مهمة تلائم وضعه يعني الوضع الصحي، وهذه المسألة... إذن هناك كيف قلت هذا القانون الذي يحمي الأشخاص المكفوفين وبالتالي في إطار قانون الرعاية الاجتماعية الذي يعطي الحق للأشخاص المكفوفين وينص على تكافؤ الفرص، فهما عندهم نفس الحقوق كالأشخاص الأسوياء، وشكرا السيد الرئيس .

فالسيدة كاتبة الدولة والإخوان نعرف ان الأشخاص المعاقين هم شريحة من المجتمع تستحق كل تقدير وكل اهتمام لخلق توازن نفسي لديها الا أننا مع الأسف كنا نلاحظ في السياسات السابقة تهميشا يطال هذا القطاع بحيث أن أصحابه يحسون بالفنن ويحسون بالدونية لانهم يهشون ولا تعار لهم اهتمام، وهذا التهميش نجده يظهر مثلا في النقص في المراكز الصحية المخصصة للمعاقين، يظهر في النقص في المنوبيات التي من المفروض أن تتواجد في الأقاليم أو في الجهات لتتولى أمر هؤلاء المعاقين بحيث لا يعقل أن نجد أما لمعاق تحمله من الراشيدية إلى الرباط المركز، أو من العيون إلى الرباط، أو من تطوان لتطلب كرسيًا متنقلا له أو بعض الامدادات، هذا التهميش نجده كذلك في قلة المساعدات التي تعطى ومن المؤسف أننا نجد الأشخاص المعاقين نجدهم في الاسر الفقيرة، التي تعيش فقرا مذقعا بحيث تحمل وخاصة الأمهات نجدهن يحملن هم الفقر وهم هذا الطفل أو هذه الطفلة التي لا تجد لها حولا ولا قوة .

ونلاحظ أن مثلا من هذا التهميش ان كثير من آباء أو أولياء المعاقين يتقدمون بطلبات للحصول على رخص السياقة تخفف عنهم أو مرودها يخفف عنهم بعض معاناة الادوية والعلاجات والحمل من هنا إلى هناك فنجد مع الأسف الشديد الاصحاء لهم الخط في رخص هذه رخص السيارات أكثر من هؤلاء المعاقين، إذن لاشك أن التغيير سنجده واملنا في الحكومة ومتيقنون أن حكومة تدعو إلى محاربة الفقر، تدعو لي الاهتمام بالعالم القروي، تدعو إلى الاهتمام بهذه الفئات، لاشك أنها ستغير سياستها وستتخذ استراتيجية، هذه الاستراتيجية التي أتوجه بسؤال للسيدة كاتبة الدولة، ما هي هذه الاستراتيجية التي ستتهجها كتابة الدولة لاعادة الاعتبار للانسان المعاق، الذي، أنا متيقنة أن كثيرا وخاصة نجد هذه الظاهرة في القرى، وفي المدن أن المعاقين يحسون بنقص و لو أن إمكانياتهم مثلا العقلية، امكانياتهم على الخلق، على الابتكار، الا انهم لا يجدون فرصة تفسح لهم هذا المجال . إذن، سؤالي للسيدة كاتبة الدولة ما هي الاستراتيجية في إطار حكومة تهتم بكل الشرائح الاجتماعية، وخاصة الفقيرة التي ستتهجونها لاعادة الاعتبار للانسان المعاق ولجعل إعطائه فرصة ليندمج في المجتمع المدني وليبرهن على قدرته وكذلك على العطاء والتخفيف عن الامهات

عاقلة، ولكن نوليها الاهتمام الكافي والذي أتمنى أنه تأتي فرصة أخرى وأعطي نتائجها.

فيما يخص الاحصائيات، لانتوفر على إحصائيات، لأن كان هذا الشق، كيخصنا نقول بصراحة أنه كان يعاني من الإهمال، والآن نحن بصدد الآن وهذه أول ماقمنا به في كتابة الدولة، هو العمل مع منظمة بولية للقيام بإحصائيات لجميع المؤسسات التي تم الاعاقة وكذلك لاحصاء يعني انطلاقا من واحد العينة للأشخاص المعاقين وإشكال الاعاقة بصفة عامة وكذلك نحن الآن عن طريق الشراكة التي تشتغل مع الوزارات باش غادي نتصدى لهذه على الأقل واحد التصور واضح الذي يسمح لنا أننا نعرف ما هو موجود ونقدر نناقش ونأتي باقتراحات وحلول التي نتمنى أننا نكون في مستوى أننا نجيب الطول، فقط لعلمكم فإننا بتشاور دائم مع المعنيين بالأمر، يعني الأشخاص المعاقين والمكفوفين، بصفة عامة عبر جمعياتهم ونستدعيهم ونراسلهم ليعطون اقتراحاتهم في المواضيع، نسمع لمشاكلهم ونحاول كذلك لأن هناك مفارقات مابين الوضع يعني ومايسمح به القانون وكذلك التجاوزات التي يعرفها التطبيق، وهذه كذلك نحاول التعرف عليها وتتدخل لإيجاد الحلول المناسبة . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيدة كاتبة الدولة المحترمة، ننقل إلى سؤال ثاني في نفس القطاع، وهو من طرح المستشارية المحترمة الاستاذة فاطمة السويسي ويتعلق بوضعية الأشخاص المعاقين . الكلمة للسيدة المستشارية المحترمة .

السيدة المستشارية فاطمة السويسي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني الامستشارين الاعزاء،

اشكر هذه الفرصة في انطلاق هذه الدورة الخريفية التي أعطت حظا ونصيبا للأشخاص المعاقين لتناقش قضاياهم في هذه القبة،

خاصة، وإذا كان بالإمكان ان تتخذ إجراءات مثلا في ميدان القضاء ضد الآباء الذين يتخلون أقول يتخلون عن أبنائهم المعوقين فيجعلون الام يطلقون الام ويجعلونها هي وحدها تتحمل هذه المسؤولية . أتمنى أن حتى القضاء يتدخل في هؤلاء الآباء الذين .. الرجال الذين يطلقون زوجاتهم وهم يعانين من تربية هؤلاء المعوقين، وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

نلتبس من المجلس أن يتسامح في هذا الحوار القائم بين القطاع النسوي في ممارسة المسؤولية . الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للجواب على هذا السؤال .

السيدة كاتبة الدولة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيدة المستشارة المحترمة على طرحها هذا السؤال، والشكل الذي طرحت به السؤال واهتمامها بالقضايا وخصوصا أشاطرها الرأي في النقطة الأخيرة فيما يخص القضاء، لأن هذه إشكالية تتعلق بالنساء، وبالفعل نحن نعيش بعض الحالات التي يتم فيها تطليق المرأة فقط لأنها انجبت طفلا معوقا وكانها هي المسؤولة، وهذا راجع بطبيعة الحال للعقبة وللجهل الذي لازلنا نعاني منه ويرتبط بالامية والتي مطروح علينا أننا كاملين نتعباً له سيصعب على - السيدة المستشارة المحترمة - أن أقدم جوابا، سأقدم بعض عناصر الجواب نظرا لأن سؤالكم هو يتطلب مني أنني أعطي البرنامج الذي سطرناه والذي اشتغلنا فيه مدة أكثر من 6 أشهر، والذي هو لم يكفيني الوقت لاتكلم فيه، ولكن سأقول أننا سطرنا أولويتين اثنتين :

الأولى الأولى وهي الوقاية هي من المسائل الضرورية التي يجب أن نتعباً لها ونشتغل في هذا الإطار مع زميلي والاخ الوزير في وزارة الصحة لتحضير برنامج للوقاية من الاعاقة، وبطبيعة الحال هذا البرنامج فيه شق يتعلق بالوقاية داخل المجال الحضري وشق يتعلق بالوقاية داخل المجال الحضري وشق يتعلق بالوقاية

داخل المجال القروي، لما لهذين المجالين من فوارق إذن، تدبير بعض البرامج الصحية موجهة للامهات والنساء الحوامل التي خلق واحد الظروف، مراقبة الحمل والوضع ومحاربة الأمراض الجرثومية المسببه للاعاقة، كذلك دعم بعض البرامج التربوية الصحية بهدف التعريف بالطرق الوقاية من الإعاقة الجسدية وبتنسيق مع قطاع الصحة وكذلك مع القطاعات المعنية بحوادث السير، لأن الوقاية ليست فقط من الأمراض التي هي «جينيتيك» ولكن كذلك هذه المسألة كانت تتطلب منا أننا باش نقدر نوجه هذا العمل ديالنا كان من المفروض تكون عندنا دراسة حول الاعاقة بالمغرب، وقبل قليل قلت على أن هذه الدراسة لا تتوفر عليها، ونحن بالشراكة مع الاتحاد الاوربي بصدد انجاز هذه الدراسة التي قلت في شقين والتي ستسمح لنا أننا نضبط مجموعة من هذا الإشكال .

الأولى الثانية وهي الإدماج، بطبيعة الحال كهدف أساسي، وكيف قلت فيما يتعلق بالمكفوفين فهو كذلك الشأن بالنسبة للأشخاص المعاقين بصفة عامة، لأن الإدماج الاجتماعي يمر عبر المراحل التي ذكرتها سابقا وهي التربية والتعليم، إذن، في هذا الصدد، هذه السنة فتحنا 15 قسم مدمج، التي فتحت للأطفال، يمكن تقول لي لماذا 15، فقط وزارة التربية الوطنية كاتبت جميع المنوييات في جميع الاقاليم، فقط 15 المنويية هي التي استجابت للطلب، ولكن نطمح أننا نتعباً أكثر لنفتح الأقسام، هذه الأقسام المدمجة حتى يمكن أننا نغطي جميع انحاء المملكة، نطمح كذلك أننا ندرج مادة التربية الخاصة في مناهج تكوين المعلمين، كذلك نحن بصدد وكذلك في إطار هذيك اللجنة الثنائية التي نشغل بها مع وزارة الشبيبة والرياضة بإحداث 5 أقسام مدمجة بالرياضة الأطفال، لأن نعتبر على أن الإدماج كيخص يبدأ انطلاقا من روض الأطفال وليس فقط حتى يوصل للتعليم الابتدائي، وكذلك عندنا مجموعة من المشاريع لأن الآن بصدد استكمالها كبناء مركز طبي في الدار البيضاء، هو كان في الأصل مركز للانطوائيين ولكن هذه المسألة الآن لازالت تناقش كذلك مع وزارة الصحة، عندنا مجموعة من المشاريع التي فيها ما هو ثقافي كتحضير أيام دراسية لضبط الدور المجتمع المدني في علاقته مع كتابة الدولة، هناك كذلك انجز دليل لغة الاشارة، لأن نعتبر أن الصم والبكم لهم الحق كذلك في الولوج إلى مجال المعرفة وإن شاء الله قريبا سيظهر على الشاشة

لغة الإشارة ونحن كذلك في استكمال الدليل الثاني الذي هو بصدد وضع القواعد النحوية لهذا الدليل .

كذلك هناك مجموعة من المراكز التي نقوم بدعمها عبر تمويل مشاريعها، فيما يخص التكوين والتشغيل فكانت مجموعة أو إبرام مجموعة من الاتفاقيات التعاون مع باقي الوزارات لتشجيع تشغيل الأشخاص المعاقين ومساعدتهم في تكوين تعاونيات انتاجية يوجد كذلك تطبيق مقتضيات المرسوم التطبيقي لقانوني الرعاية الاجتماعية، وذلك بتخصيص نسبة 10 ٪ من المناصب المالية، وهذه المسألة نشتغل كذلك مع وزارة الوظيفة العمومية، والتي هي قبلت المبدأ مشكورة، ونحن الآن بصدد، لأن عندنا الآن اللوائح ديال الأشخاص المعاقين بما فيهم المكفوفين، وعن اللجينة التي تدرس « لوبروفين » ديال هؤلاء الأشخاص المعاقين باش نقدر نوظفهم ونشوف الإمكانيات ديال توظيفهم أما في الوظيفة العمومية أو في القطاع الخاص كذلك هناك برنامج يتعلق بادماج الاطفال المعاقين ذهنيا في مراكز التكوين المهني العمومي .

هناك المجال الثالث وهو الولوجيات، لأن تفتقر للولوجيات، ما هي الولوجيات ؟ هي تلك المسالك التي تسهل ولوج الأشخاص المعاقين، المرافق الاجتماعية، يعني سواء لا في ... خصوصا في الحواضر فنريئتها ليس لنا مثلا الرواصف التي وجدت « ليفوم » ليس لنا مخادع الهاتفية في مستوى الأشخاص المعاقين إذن، كايين مجموعة من الاجراءات والتي بمناسبة المناظرة الوطنية للجماعات المحلية يتقدم بوثيقة للجماعات المحلية والتي بالتاكيد أنها ستساند مشروعنا على مستوى التشريع نعتبر على أن لم يمكن أن تقوم دولة الا إذا كانت ارضية تشريعية صلبة، وهناك بالفعل يمكن لنا أن نقول هفوات في النصوص التشريعية، والآن هناك لجنة التي هي مختصة وتقوم بدراسة القوانين في أفق بطبيعة الحال تطعيمها وتقديم نصوص تشريعية التي ستكون تضمن كرامة وحقوق الأشخاص المعاقين . وشكرا .

السيد الرئيس الجلسة :

هناك تعقيب للسيدة المستشارة فاطمة، فلكم الكلمة .

السيدة المستشارة فاطمة السويسي :

شكرا للسيدة كاتبة الدولة على هذا العرض القيم وعلى

الذي يظهر نية كتابة الدولة في الاشخاص المعاقين على التغيير وعلى الاصلاح وعلى الرفع من مستوى التعامل مع الاشخاص المعاقين، ما أريد أن الح عليه هو ايجاد مثلا مورد لهؤلاء والمتمثل كما قلت، لايعقل أن يستفيد مثلا الاصحاء والاثرياء من رخص حافلات تأخذ خطوط مهمة مثلا في المغرب أن يستفيد واهم من هذه الإمكانيات ويحرم من هم في أمس الحاجة، إذن، التمس والح باسم كل امهات لأن الأم هي التي تعاني دائما من هذا ... من مشكل المعاق عاى أن يكون لهؤلاء المعاقين نصيب، في هذه الرخص السياقة، ثم كذلك ان تسهل المسطرة للأولياء، للأباء مثلا الذين يريدون أن ينتقلوا في وظيفتهم إلى مركز أو أن يقتربوا من المراكز الصحية لمعالجة أبنائهم، فلا يعقل مثلا وأنا أعيش حاليا مشكلا مع أستاذ يريدان ينتقل إلى مدينة الرباط لأن إبنة يضطر أن يأتي بها من ابفران إلى الرباط أسبوعيا لأن به مرض يعالجه - مرض بصري - يعالجه، فاستعطف واستعطفت أنا بدوري ولا زال هذا الإنسان أو هذا الاستاذ لم ينتقل، بينما سمحت أو أعطيت القرصة للإلحاقات وأعطيت الفرصة لانتقالات للناس الاصحاء، فأظن أن لانسان الذي له ابن معوق ويريد أن ننتقل للضرورة أقول يجب أن يفتح له الصدر، والايادي وأن ينتقل بدون شرط أو بدون قيد .

إذن، ألتمس من السيدة كاتبة الدولة أن تعير اهتمامات لهذا، لتسهيل المسطرة، على الآباء الذين يريدون أن ينتقلوا من أجل ابنائهم . وشكرا

السيد رئيس الجلسة :

السيدة كاتبة، هل لكم من تعقيب، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة :

شكرا السيد الرئيس،

أؤكد للسيدة المستشارة أننا نحمل هذا الهاجس وبشكل جدي، فأريد فقط ان أقول على أن هذه الإشكال ديال الإعاقة والذي هو يولد في بعض الأحيان الفقر، لأن الإعاقة تولد العجز، والعجز يولد الفقر، فاهتمامنا كان من أول ملقنا به مباشرة بعد التعيين، هو انجاز وثيقة التي قد مناها لوزارة المالية والتي نلتمس منه أنه يعطينا الصلاحية والإمكانية لفتح صندوق لتمويل ولمساعدة

